فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الثلاثاء 2013/1/8 العدد: 2733

الخبر الرئيسي

حركة فتح تعيد تشكيل هيئتها القيادية في غزة وتعيّن أحمد نصر أميناً للسرّ

... ص 4

أبرز العناوين

استشهاد أربعة فلسطينيين في مخيم اليرموك بسوريا
حوار مع سلام فياض: وضعنا مأساوي.. ووصلنا إلى حدّ الإفلاس.. وليس لدي مشكلة مع حماس
نتنياهو: البناء بالقدس لا يهدد السلام العالمي
عوفاديا يوسف يهدد بهجرة اليهود المتشددين من "إسرائيل" إذا أُلزموا بالخدمة العسكرية
رياض المالكي يهدد بكشف أسماء الدول الرافضة دعم موازنة السلطة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يجدد تمسكه بعملية السلام المبنية على قرارات الشرعية الدولية 5
3. رياض المالكي يهدد بكشف أسماء الدول الرافضة دعم موازنة السلطة 6
4. أبو ردينة: جاهزون لاستئناف المفاوضات على أساس قرار الأمم المتحدة برفع مكانة فلسطين 7
5. واصل أبو يوسف: زيارة هيل للأراضي الفلسطينية لا تحمل جديدا 7
6. مصطفى البرغوثي: الاستيطان في القدس تضاعف سبع مرات خلال سنة 2012 7
7. السلطة الفلسطينية: التغيير لن يطال جواز السفر والهوية الشخصية 8
8. وزير الأشغال في غزة: مشاريع المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة تنطلق قريبًا 8
9. أنور عبد الهادي: الفصائل الفلسطينية بسورية تضع ثلاثة شروط قبل عودة اللاجئين لليرموك 9
10 وزير الصحة الفلسطيني يتابع في بيروت حاجات اللاجئين 9

المقاومة:

11. حركة فتح تعيد تشكيل هيئتها القيادية في غزة وتعين أحمد نصر أميناً للسرّ 9
12. "الحياة": مشعل يلتقي عباس بعد غدٍ في مصر لاستئناف محادثات المصالحة 9
13. دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس: الفلسطينيون في سوريا لن يكونوا مرتزقة 10
14. حماس: دعم الولايات المتحدة العسكري لـ"إسرائيل" "تشجيع علني للقتل" 11
15. عزام الأحمد: جدول أعمال عباس في القاهرة لا يتضمن لقاءات ثنائية مع مسؤولين بحماس 11
16. شعث: زيارة هيل لرام الله "محاولة من الرئيس أوباما لاستكشاف فرص العودة إلى المفاوضات" 11
17. حماس: جهودنا مستمرة مع مصر لإقامة مدينة صناعية 12
18. حماس تتهم السلطة باعتقال عناصر لها في الضفة الغربية 12

الكيان الإسرائيلي:

19. نتنياهو: البناء بالقدس لا يهدد السلام العالمي 13
20. القدس: بلدية الاحتلال وافقت على بناء 1100 غرفة فندقية 13
21. عوفاديا يوسف يهدد بهجرة اليهود المتشددين من "إسرائيل" إذا أُلزموا بالخدمة العسكرية 13
22. "إسرائيل" تشرعن بؤرتين استيطانيتين في الضفة الغربية 14
23. استطلاع القناة العاشرة: الاحزاب العربية ستحصل على 11مقعدا في انتخابات الكنيست 14
24. لجنة الانتخابات المركزية تمنع بث شريط للتجمع يستهزئ بالنشيد الإسرائيلي 15
25. مسؤول إسرائيلي: جهاديون يتسللون إلى سيناء 15
26. تقرير إسرائيلي يفضح خلافات القيادة الأمنية: باراك وأشكنازي أضرّا بصورة الجيش 15
27. تل أبيب تُقر بأن جهودها لإحباط تعيين السيناتور هايغل وزيرا للدفاع الأمريكي ضئيلة جدا 16
28. موشيه فيغلين: أولمرت شن الحرب الثانية على لبنان لأهداف شخصية 16
29. عملية "عامود السحاب" تهوي بسوق العقارات الإسرائيلية 16

الأرض، الشعب:

30. استشهاد أربعة فلسطينيين في مخيم اليرموك بسوريا 17
31. "يديعوت": مزارعون من غزة يشاركون في معرض زراعي بـ"إسرائيل" 17
32. "هآرتس": حي استيطاني جديد في اللد على أنقاض حي فلسطيني تاريخي 18
33. الاحتلال يشن حملة اعتقالات ومداهمات في مدن الضفة الغربية 18
34. إدارة السجون الإسرائيلية تقدّم دواء خاصاً بالكلاب للأسرى المرضى 19
35. متطرفون يهود يقتحمون مسجد النبي داوود جنوب غرب المسجد الأقصى 19
36. مسؤول بالأونروا يحذر: في عام 2016 لن يكون هناك نقطة مياه صالحة للشرب بغزة 19
37. الصليب الأحمر الدولي: 62 شخصاً من أهالي الأسرى يزورون أبنائهم في "سجن ريمون" 20
38. تواصل التضامن المحلي ودولي مع ستة أسرى مضربين عن الطعام 20
39. المنخفض الجوي في فلسطين يتسبب في فيضانات وثلوج وإصابات 20

صحة:

40. وزارة الصحة في غزة: أربع إصابات في القطاع بأنفلونزا الخنازير 21

الأردن:

41. الجزيرة نت: الأردن يرفض دخول الفلسطينيين القادمين من مخيم اليرموك 21
42. وزير شؤون القدس يثني على دور الأردن في رعاية الأماكن المقدسة بالقدس 22
43. الجيش الإسرائيلي يفجّر حقول ألغام على الحدود مع الأردن 22

لبنان:

44. رئيس مجلس النواب اللبناني: "إسرائيل" أوسع سجن للمعتقلين السياسيين في العالم 22
45. نائب الأمين العام لـ"حزب الله": نحن مع الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني في لبنان 22

عربي، إسلامي:

46. الجامعة العربية تندد بانتهاك "إسرائيل" لاتفاقية الإفراج عن شاليط 23
47. أمير سعودي في قصيدة: "الربيع العربي" أحيا الطائفية وهمّش قضية فلسطين 23
48. جنرال إيراني: على "إسرائيل" الرحيل ولن نسمح بـ"إضعاف المقاومة" 23
49. "وورلد تربيون" الأمريكية: إيران تتعهد بمنح حماس صواريخ طويلة المدى 24

دولي:

50. واشنطن تستأنف مساعيها لإطلاق عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية 24
51. بعد اختياره وزيراً للدفاع الأمريكي.. تشاك هاغل: لست مناهضاً لـ"إسرائيل" 24
52. إقالة مسؤولة في التحقيق حول الهجوم على إسرائيليين في بلغاريا 25

تقارير:

53. **يديعوت: ماذا يحمل عام "2013" في العلاقات بين دول الربيع العربي مع "إسرائيل"** 25

حوارات ومقالات:

54. **حوار مع سلام فياض: وضعنا مأساوي.. ووصلنا إلى حدّ الإفلاس.. وليس لدي مشكلة مع حماس** 27
55. **الربيع العربي إذ يعصف بالاقتصاد الإسرائيلي...** صالح النعامي 37
56. **ما السر وراء المهرجان الانطلاقة؟...** هاني المصري 40
57. **تساؤلات عن "فتح" ومستقبلها...** ماجد كيالي 43
58. **اصغوا جيداً لأقوال ديسكن...** الوف بن 45
59. **"إسرائيل" خلقت في الضفة واقعاً لا يمكن تغييره...** شالوم يروشالمي 47

كاريكاتير: 48

***

1. حركة فتح تعيد تشكيل هيئتها القيادية في غزة وتعيّن أحمد نصر أميناً للسرّ

غزة: وافق الرئيس محمود عباس، القائد العام لحركة فتح، واللجنة المركزية للحركة، خلال اجتماعاتها الاخيرة، على تعيين القيادي أحمد نصر، في منصب أمانة سر الحركة في قطاع غزة، وتولي منصب نائب المفوض العام، بديلاً للقيادي يحيى رباح.

وقالت مصادر قيادية في حركة فتح لـ دوت كوم، تمت الموافقة على القرار، إضافة إلى إعادة تشكيل الهيئة القيادية العليا للحركة في قطاع غزة، بانضمام قيادات أخرى هم "ابراهيم أبو النجا، فيصل أبو شهلا، أبو جودة النحال، سميح نصر".

ونفت المصادر إقالة القيادي يحيى رباح من منصبه كنائب للمفوض العام لحركة فتح، موضحةً أن المنصب الذي كان يتولاه كان فقط لتسيير أعمال الحركة في القطاع.

واوضحت المصادر انه مع الموافقة الرسمية على تعيين أحمد نصر في المنصب الجديد، فان المسؤولية انتقلت اليه بدلاً من رباح، الذي لا زال ضمن تشكيلة الهيئة القيادية العليا، وسيمارس مهامه إلى جانب كافة الأعضاء الجدد الذين اكتمل بهم نصاب الهيئة.

وكشفت المصادر ذاتها عن اجراء عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوضها العام لقطاع غزة، د. نبيل شعث، اجتماعات مكثفة خلال الأيام التي تلت مهرجان انطلاقة الحركة مع مختلف القادة بشكل منفرد وجماعي، للوقوف على كافة الترتيبات الجديدة التي اتخذت وسيتم اتخاذها.

وأشارت المصادر الى وجود اتصالات مع قيادات عسكرية من كتائب الأقصى، بهدف توحيد عمل المجموعات العاملة في قطاع غزة تحت مسمى "كتائب شهداء الأقصى"، لافتةً إلى أن هناك مجموعات أخرى يتم عقد اجتماعات معها للدخول في إطار العمل الجديد، شريطة أن تقطع علاقتها بجهات خارجية كـ"حزب الله" اللبناني وإيران.

من جهته، قال أمين سر حركة فتح الجديد، أحمد نصر، للقدس دوت كوم، إن القرارات الجديدة التي اعتمدها الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية، تهدف لترتيب الوضع الداخلي للحركة في قطاع غزة، وتعيين أمين سر بديلاً للقيادي "يزيد الحويحي" الذي استقال منذ شهور طويلة.

وحول منصب القيادي يحيى رباح، أكد نصر، أن رباح كان مسيراً لأعمال الهيئة القيادية العليا، ونائباً للمفوض العام للحركة، وأنه سيستمر في منصبه كعضو ضمن أعضاء الهيئة القيادية.

وبشأن أعضاء المجلس الثوري الذين تمت الموافقة على ضمهم لإطار الهيئة القيادية العليا، نفى أمين سر حركة فتح الجديد في القطاع، أن تكون مهمتهم استشارية لدعم قرارات الهيئة، موضحاً أنهم أعضاء، لهم حقوق وعليهم واجبات، وسيكونوا في إطار الهيكلية والنظام الجديد الذي سيتم العمل به لترتيب الاوضاع الداخلية.

وعن الاجتماعات التي قام الدكتور نبيل شعث بعقدها في غزة، قال نصر أنها كانت لتقييم المهرجان، ومتابعة كافة الملفات العالقة داخلياً، نافياً علمه بوجود اتصالات بشأن توحيد مجموعات كتائب الأقصى في قطاع غزة.

وحول مستقبل الحركة في القطاع، قال أمين سر حركة فتح الجديد "نريد أن تكون فتح موحدة رغم محاولات بعض الجهات التشويش على هذه الوحدة بكل السبل، ونسعى قدر الإمكان لأن نعيد فتح موحدة في هيكليتها ونظامها، وكل الجوانب المهمة، حتى على مستوى التركيبة القيادية التي ستستهدف روح الشباب أيضاً". وفق تعبيره.

القدس، القدس، 2013/1/8

2. عباس يجدد تمسكه بعملية السلام المبنية على قرارات الشرعية الدولية

نشرت **قدس برس، 2013/1/7** من رام الله، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جدد تمسكه بعملية السلام "المبنية على قرارات الشرعية الدولية للوصول إلى الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

ووضع عباس خلال لقائه الاثنين (1|7) بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، السيناتور الأمريكي راند بول، في صورة آخر مستجدات العملية السلمية، خاصة عقب حصول دولة فلسطين على صفة "مراقب" في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في سياق آخر ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/1/7** من رام الله أن عباس منح مساء الاثنين، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ووكالة (وفا) وسام الاستحقاق والتميز الذهبي تقديرا لدورهما بنقل رسالة فلسطين وشعبها العظيم بمهنية عالية ومصداقية رفيعة، وتثمينا لجهود قيادات وكوادر المؤسستين منذ نشأتهما، الذين عملوا بإخلاص من أجل تطويرهما وتعزيز قدرتهما على التأثير بالرأي العام محليا ودوليا.

وتسلم الوسام منه، رئيس مجلس أمناء الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ورئيس مجلس إدارة وكالة "وفا" رياض الحسن، ومجلس الأمناء، ومجلس إدارة "وفا"، وعدد من الصحافيين العاملين في التلفزيون والإذاعة و"وفا".

وقال إن الجماهير الفلسطيني سبقت القيادة في تجسيد الوطنية، عندما خرجت هذه الجماهير، التي تمثل كل أطياف الشعب الفلسطيني، بعفوية وتلقائية للمشاركة بانطلاقة الثورة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأضاف أن "ما حدث في غزة من حشد جماهيري فاق التصور هو مفخرة لنا جميعا، وتأكيد على تمسك شعبنا بوحدته الوطنية، وشعوره بوجود أفق سياسي قادم يتمثل بحصول فلسطين على عضوية الأمم المتحدة بصفة دولة مراقب".

وأشار إلى أن القيادة الفلسطينية متمسكة بتحقيق المصالحة الوطنية، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الدوحة والقاهرة للانطلاق في طريق إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، متمنيا أن تتكلل جهود تحقيق المصالحة بالنجاح.

وقال: "نريد الاحتكام لصندوق الاقتراع ليقول الشعب الفلسطيني كلمته بكل حرية وشفافية، لأن وحدتنا مهمة جدا للمستقبل لتكون لنا دولة فلسطينية موحدة ومستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967".

وفيما يتعلق بحصول فلسطين على عضوية الأمم المتحدة، قال: "حصلنا على شهادة ميلاد دولة فلسطين، وهذه خطوة ستليها خطوات أخرى لتجسيد قرار الدولة على أرض الواقع".

وأضاف: "لقد اتخذنا عدة قرارات لتجسيد القرار الأممي، وهناك خطوات أخرى ستليها لتثبيت عنوان دولة فلسطين على الخارطة السياسية، وإنهاء احتلال أراضي دولة فلسطين، فنحن نريد إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود عام 1967".

3. رياض المالكي يهدد بكشف أسماء الدول الرافضة دعم موازنة السلطة

رام الله – سما: وجه وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور رياض المالكي انتقادات اليوم الاثنين إلى الدول العربية لعدم دعمها السلطة الفلسطينية ماليا في ظل ما تواجهه من أزمة خانقة أثر حجز إسرائيل عنها أموال عائدات الضرائب الجمركية.

وهدد المالكي بكشف علني لأسماء الدول التي لا تقدم الدعم المالي للسلطة رغم قرار قمة بغداد العربية في آذار (مارس) الماضي بتوفير شبكة أمان شهرية قيمتها 100 مليون دولار.

وقال المالكي، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن "الدول العربية خاصة النفطية لديها فائض كبير في الميزانية ونحن ما نريد هو مبلغ 100 مليون دولار يتم جمعها من الدول النفطية بمعني أن على كل دولة تدفع نحو 20 مليون دولار". وأضاف: "نحن متفائلون إزاء الدول العربية خلال الأيام القادمة لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية وإلا سيكون هناك مؤتمر صحفي عقب اجتماع وزراء الخارجية العربية في القاهرة الأحد المقبل لنتحدث بكل وضوح وشفافية دون محاباة لأحد".

وذكر المالكي أن هناك تطلعات فلسطينية إيجابية للاجتماع العربي الطارئ في القاهرة وللقمة الاجتماعية الاقتصادية في العاصمة السعودية الرياض المقرر عقدها يوم 21 من الشهر الجاري، مشيرا إلى اتصالات مكثفة يجريها الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بهذا الخصوص. إلى جانب ذلك ذكر المالكي أن السلطة الفلسطينية طلبت اجتماعا طارئا لمنظمة دول عدم الانحياز لبحث تطورات الأراضي الفلسطينية خاصة مدينة القدس والأزمة المالية وضرورة دعم السلطة الفلسطينية.

وأضاف أن الرئيس عباس يعتزم القيام قريبا بجولة لعدد من الدول الأوروبية بغرض طلب تدخلها لدى إسرائيل لإلغاء قرارها بحجز أموال عائدات الضرائب الفلسطينية لمنع المزيد من خطورة الوضع المالي الفلسطيني.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/7

4. أبو ردينة: جاهزون لاستئناف المفاوضات على أساس قرار الأمم المتحدة برفع مكانة فلسطين

عبد الرؤوف أرناؤوط – وكالات: أكد نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة في تصريح لـ "الأيام": أن "نحن جاهزون للمفاوضات مع إسرائيل على أساس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم التاسع والعشرين من كانون الثاني الماضي وأساسه دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، كما اقر القانون الدولي أن كل الإجراءات الإسرائيلية على الأراضي المحتلة هي غير قانونية وغير مشروعة".

وأضاف أبو ردينة: "إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو جاهزا فهذه هي القاعدة التي من الممكن أن تؤدي إلى اتفاق".

الأيام، رام الله، 2013/1/8

5. واصل أبو يوسف: زيارة هيل للأراضي الفلسطينية لا تحمل جديدا

عمان – نادية سعد الدين: يصل المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط ديفيد هيل إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة الثلاثاء في محاولة يائسة لإحياء جهود استئناف المفاوضات، "بدون أن يحمل مبادرة جديدة"، وفق مسؤولين فلسطينيين.

وذكر مصدر فلسطيني لـ"الغد"، طلب عدم نشر اسمه، إن "هيل سيسعى خلال زيارته إلى اقناع الجانب الفلسطيني باجراء "محادثات" مع الاحتلال، خلال الشهر القادم، بدون أي التزام إسرائيلي بوقف الاستيطان، وذلك لتهيئة الأجواء المناسبة للعودة إلى المفاوضات".

وبذلك؛ تحاول الإدارة الأميركية تكرار ما سبق تجربته في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي عند إطلاق ما سمي "بمحادثات استكشافية"، "ثبت فشلها في إلزام الاحتلال بوقف الاستيطان والعدوان في الأراضي المحتلة"، وفق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف.

وأكد، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، "الرفض الفلسطيني الرسمي للعودة إلى "المحادثات الاستكشافية" أو الصيغ المجزوءة التي تجري في ظل مواصلة الاستيطان و"لاءات" تقسيم القدس وحق العودة لنسف أي إمكانية لفتح مسار سياسي جاد".

وقال إن "هيل لا يحمل شيئاً جديداً"، معتبراً أن "الزيارة تأتي في سياق إدارة اتصالات، ومحاولة واشنطن للتأكيد بأنها ما تزال باقية باتصالاتها وحضورها في المنطقة".

الغد، عمان، 2013/1/8

6. مصطفى البرغوثي: الاستيطان في القدس تضاعف سبع مرات خلال سنة 2012

ذكر الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية النائب مصطفى البرغوثي، أن التوسع الاستيطاني اليهودي في القدس المحتلة خلال عام 2012 المنصرم، بلغ أكثر من سبعة أضعاف ما شهده عام 2011 الذي سبقه.

وأضاف، في بيان صحفي، "إن ما يواجهه الشعب الفلسطيني ليس مجرد توسع استيطاني بل حربًا حقيقية"، مشيرًا إلى أن ما تقوم به إسرائيل" من تهويد واستيطان في الضفة الغربية "لا يختلف عما قامت به في أراضي 48".

فلسطين أون لاين، 2013/1/7

7. السلطة الفلسطينية: التغيير لن يطال جواز السفر والهوية الشخصية

رام الله – وليد عوض: أكدت وزارة الداخلية الفلسطينية الاثنين بأنه لن يكون هناك أي تغيير على جواز السفر الفلسطيني أو بطاقات الهوية الشخصية، التي تحمل ترويسة "السلطة الفلسطينية" وإبقاء الوضع على ما هو عليه، وذلك في ظل إعلان إسرائيل عن رفضها السماح للفلسطينيين بتغيير جواز سفرهم وأوراقهم الرسمية واستبدال مصطلح السلطة الفلسطينية الذي عليها بمصطلح "دولة فلسطين".

ومن جهتها أكدت السلطة الفلسطينية أن استبدال مصطلح السلطة الفلسطينية بالدولة الفلسطينية على الوثائق الفلسطينية الرسمية لن يطال جواز السفر والهويات الشخصية التي يتنقل الفلسطينيين بموجبها عبر المعابر والحواجز الإسرائيلية، كون إسرائيل هي التي تسيطر على الأرض والحدود والمعابر وقد تقدم على التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين من خلال عدم اعترافها بتلك الجوازات أو البطاقات الشخصية التي تحمل عبارة "دولة فلسطين".

وأكد وزير الشؤون المدنية الفلسطيني حسين الشيخ الاثنين للإذاعة الفلسطينية الرسمية، أن استبدال مصطلح السلطة الفلسطينية بدولة فلسطين لن يطال النواحي التي تتعلق بالنواحي الحياتية للمواطنين الفلسطينيين، وذلك في إشارة لجواز السفر والهوية الشخصية.

وأشار الشيخ إلى أن الأمور التي تتعلق بالنواحي الحياتية للفلسطينيين تحتاج لنقاش جدي وموضوعي وبمشاركة دولية، كون إسرائيل التي تحتل ارض دولة فلسطين ترفض التعامل مع أية معاملات أو وثائق رسمية تحمل اسم دولة فلسطين.

ومن جهته أكد حسن علوي، وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية الاثنين أن لا قرار في الفترة الحالية، بتغيير ترويسة "السلطة الفلسطينية" بـ"دولة فلسطين" فيما يتعلق بجوازات السفر، وبطاقات الهوية الشخصية، مشيرا إلى أن الهدف من مرسوم الرئيس عباس بالطلب من الحكومة أعداد نماذج لجواز السفر وغيره من الوثائق الرسمية هو تكريس السيادة الفلسطينية ما أمكن، وليس تعقيد حياة المواطنين.

وأوضح علوي أن المرسوم الرئاسي الأخير بخصوص استبدال تسمية السلطة الفلسطينية بتسمية دولة فلسطينية، وكذلك الشعار المرافق، ينطبق على جميع الأوراق الرسمية الصادرة عن الوزارة، ومن بينها شهادات الميلاد، وغيرها من الوثائق، باستثناء جوازات السفر، وبطاقات الهوية الشخصية، في الفترة الحالية على الأقل، آخذين بعين الاعتبار، أننا ورغم اعتراف العالم بنا كدولة غير عضو في الأمم المتحدة، لا نزال دولة تحت الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2013/1/8

8. وزير الأشغال في غزة: مشاريع المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة تنطلق قريبًا

غزة – قنا: قال السيد يوسف الغريز، وزير الأشغال العامة والإسكان بحكومة غزة، إن رزمة من المشاريع ضمن المنحة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة ستنطلق قريباً.

وأشار الغريز في تصريحات له أمس إلى أن 27 مشروعًا رست على عدد من شركات المقاولات وهي مشاريع طرق داخلية..لافتا إلى أن الأيام القادمة ستشهد طرح عطاء المرحلة الأولى من إعادة تأهيل شارع صلاح الدين الأيوبي، وكذلك إعادة التصاميم والمخططات للطريق الشرقي– شارع الكرامة.

وأكد وجود انفراجة في عمليات إدخال مواد البناء إلى قطاع غزة من خلال المعابر، منوها إلى أن وزارته بذلت جهدًا كبيرًا في التواصل مع الجهات الخارجية لتوفير مواد الإعمار.

وقال "إن دولة قطر الشقيقة تميزت وكانت رائدة في إعادة إعمار غزة، وأوفدت طواقمها وافتتحت مكتبًا لإدارة المشاريع".. موجها الشكر لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلاد المفدى، والحكومة القطرية والشعب القطري على جهودهم الكبيرة في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

الراية، الدوحة، 2013/1/8

9. أنور عبد الهادي: الفصائل الفلسطينية بسورية تضع ثلاثة شروط قبل عودة اللاجئين لليرموك

غزة – أشرف الهور: اشترطت الفصائل الفلسطينية في سورية انسحاب كافة المسلحين من مخيم اليرموك قرب العاصمة دمشق، وجعله منطقة آمنة، قبل إعادة اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من هذا المخيم بسبب الاشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر، التي أسفرت عن مقتل العشرات منهم.

وقال السفير أنور عبد الهادي مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية انه لم يتم التوصل لغاية اللحظة لأي اتفاق بشأن عودة اللاجئين الفلسطينيين للمخيم، ويقدر عددهم بـ150 ألف لاجئ.

وأرجع السبب إلى الشروط التي يضعها الجيش الحر، وقال إن تنفيذها ليس بيد الفصائل الفلسطينية.

وأوضح المسؤول الدبلوماسي الفلسطيني في تصريحات لوكالة "معا" المحلية، أن الاتصالات بين الفصائل الفلسطينية والنظام السوري والجيش الحر "لا زالت مستمرة للتوصل إلى حل نهائي يكفل فيه عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى منازلهم في مخيم اليرموك".

القدس العربي، لندن، 2013/1/8

10. وزير الصحة الفلسطيني يتابع في بيروت حاجات اللاجئين

بيروت – الحياة: قال وزير الصحة الفلسطيني هاني عبدين خلال زيارته أمس وزيرَ الصحة اللبناني علي حسن خليل إنه استعرض "المعوقات الطبية التي يحتاجها الفلسطيني، ووضع المرافق الصحية وتجهيزها ضمن إمكانات وزارة الصحة اللبنانية". وأعلن أنه كان لوزير الصحة اللبناني "بعض الملاحظات المهمة التي ستتم دراستها من قبل سفارة دولة فلسطين في لبنان، وأيضاً وضع تصور سيرسل إلى وزارة الصحة اللبنانية للدراسة".

الحياة، لندن، 2013/1/8

11. "الحياة": مشعل يلتقي عباس بعد غدٍ في مصر لاستئناف محادثات المصالحة

القاهرة – جيهان الحسيني: علمت "الحياة" أن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل سيصل إلى القاهرة اليوم على رأس وفد من الحركة، وذلك عشية وصول الرئيس محمود عباس (أبو مازن) إلى القاهرة.

ورجحت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» أن يعقد لقاء بين مشعل وعباس من أجل تحريك ملف المصالحة تمهيداً لإنجازها. وتوقعت أن يعقد لقاء يجمع بين حركتي "فتح" و"حماس" لتنفيذ اتفاق المصالحة.

ومن المقرر ان يصل وفد من حركة «حماس» يضم أعضاء من المكتب السياسي للحركة إلى القاهرة اليوم آتياً من غزة ومن الخارج للقاء كبار المسؤولين المصريين واستئناف الحوار مع حركة «فتح». ويتزامن ذلك

مع وصول وفد من «فتح» إلى القاهرة حيث يتوقع أن يباشر وفدا الحركتين لقاءاتهما تمهيداً لجولة جديدة من الحوار من أجل إنجاز المصالحة الوطنية.

الحياة، لندن، 2013/1/8

12. دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس: الفلسطينيون في سوريا لن يكونوا مرتزقة

أكدت دائرة شئون اللاجئين في حركة حماس، اليوم، أن الشعب الفلسطيني كان وسيبقى حريصاً على أمن وسلامة سوريا التي منحت اللاجئين الفلسطينيين حقوق السوريين وعاملتهم باحترام وكرامة.

جاء ذلك بعد أن تابعت الدائرة باهتمام خطاب الرئيس السوري يوم أمس الأحد الموافق 2013/1/6م، أملاً في أن يتطرق إلى ضرورة تجنيب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ويلات الحرب والدمار والتشريد، رغم تأكيد الرئيس السوري في خطابه على ضرورة عدم الزج الفلسطينيين في الأحداث السورية.

وانتقدت الدائرة مطالبة الرئيس السوري الفلسطينيين في سوريا الوقوف إلى جانب النظام تعبيراً عن التآخي وصون للعهد، وأن من غادر الأراضي السورية اعتبره فلسطيني غير شريف.

وقرأت الدائرة في خطابه بأن الفلسطينيين ومخيماتهم لن يكونوا في مأمن من النظام السوري ما لم يقفوا إلى جانبه، الأمر الذي يعني أن أياماً صعبة ستشهدها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا في الفترة القادمة.

وأكدت الدائرة أن الفلسطينيون يدركون المواقف المشرفة التي وقفتها سوريا شعباً وقيادة إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين، وهي مواقف واجبة من الأخ تجاه أخيه المظلوم، وليس مقبولاً أن يُفرض على الفلسطيني الانخراط في صراعات جانبية هي ليست معركته الحقيقية، بدعوى رد الجميل، لأن مَن يقوم بالواجب لا ينتظر مقابلاً.

ودعت الدائرة السوريين قيادة وشعباً، أن يُجنِّبوا الفلسطينيين ويلات الحرب والدمار والتشريد، وأن يربأوا بهم عن الدخول في خضم الأحداث، وأكدت الدائرة أنه لن يكون الفلسطينيون في البلاد العربية مرتزقة يدفعون دمهم لقاء الإقامة، فالمعركة ليست معركتهم ولن يكونوا طرفاً فيها.

ودعت الدائرة الأمم المتحدة ومنظماتها والمنظمات الإقليمية والدولية وجامعة الدول العربية لتمكين اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من العودة إلى أراضيهم المحتلة عام 1948م، ويتحمل المجتمع الدولي مسئولية ما قد يتعرض له الفلسطينيون في سوريا من قتل وتشريد.

دائرة شئون اللاجئين – حماس، 2013/1/7

13. حماس: دعم الولايات المتحدة العسكري لـ"إسرائيل" "تشجيع علني للقتل"

عدَّ الناطق باسم حركة "حماس" فوزي برهوم، إقرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما، بدعم الاحتلال الإسرائيلي بمبلغ 480 مليون دولار لشراء عتاد عسكري وصواريخ "تشجيعا علنيا على القتل وتجرؤاً على الدم الفلسطيني ودعما لإرهاب الدولة المنظم لارتكاب مزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة".

وطالب برهوم في تصريح على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي الـ"فيس بوك"، الإدارة الأمريكية بالكف عن هذا الدعم والانحياز للاحتلال الإسرائيلي، وأن تتعلم من أخطائها وتغير من سياساتها التي لطخت سمعة الشعب الأمريكي وأضرت بمصالح الشعب الفلسطيني ودمرت شعوب المنطقة".

فلسطين أون لاين، 2013/1/7

14. عزام الاحمد: جدول أعمال عباس في القاهرة لا يتضمن لقاءات ثنائية مع مسؤولين بحماس

رام الله – وكالات: اعلن رئيس وفد حركة فتح للحوار الوطني الفلسطيني عزام الاحمد امس، ان الرئيس محمود عباس سيلتقي نظيره المصري محمد مرسي غدا الاربعاء في القاهرة لبحث المصالحة الفلسطينية والتطورات السياسية في المنطقة.

وقال الاحمد لوكالة فرانس برس ان الرئيس عباس سيصل الى القاهرة «في زيارة رسمية بناء على دعوة رسمية من نظيره الرئيس مرسي.

وقال الاحمد انه سيتم خلال اللقاء الذي سيعقد الاربعاء في مقر الرئاسة المصرية في القاهرة «استئناف الرعاية المصرية للمصالحة حيث من المقرر ان يوجه الرئيس عباس دعوة للفصائل الفلسطينية ولجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير للاجتماع في القاهرة». وقال ان الرئيس عباس سيطلع مرسي على «التطورات السياسية في المنطقة خصوصا بعد ان حصلت فلسطين على صفة دولة مراقب في الامم المتحدة».

لكن الاحمد اوضح ان جدول اعمال الرئيس لا يتضمن لقاءات ثنائية مع مسؤولين في حركة حماس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/8

15. شعث: زيارة هيل لرام الله "محاولة من الرئيس أوباما لاستكشاف فرص العودة إلى المفاوضات"

رام الله – محمد يونس: قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة: «مجرد وجود المبعوث الأميركي لعملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية ديفيد هيل في وزارة الدفاع يعتبر تحدياً لإسرائيل واللوبي اليهودي، لكنه بالتأكيد غير كاف للإشارة إلى نية الرئيس أوباما الضغط من أجل عملية سلام حقيقية ذات مغزي تؤدي إلى التوصل إلى حل سياسي». وأضاف: «اليوم أعلنت الإدارة الأميركية تحويل مساعدة لإسرائيل بقيمة 500 مليون دولار، بينما لا زالت تحتجز المساعدات المقررة للسلطة الفلسطينية من العام الماضي، وهي تعرف كم نحن في حاجة إلى هذه المساعدات».

واعتبر زيارة هيل الى رام الله للقاء الرئيس محمود عباس بأنها «محاولة من الرئيس الأميركي لاستكشاف فرص العودة إلى المفاوضات». لكنه قلل من فرص نجاح هذا المسعى بسبب استمرار إسرائيل في الاستيطان الذي قال إنه «لا يبقي أرضاً للتفاوض عليها». وأضاف أن الدور المطلوب من أوباما لاستئناف عملية سلام حقيقية هو «الإصرار على أن يقوم كل طرف بتنفيذ التزاماته بموجب الاتفاقات والوثائق التي وقع عليها هو والرؤساء الأميركيين السابقين، مثل خريطة الطريق وغيرها التي تنص على وقف الاستيطان». وتابع: «إذا اتخذ الرئيس أوباما هذا الموقف، عندها يمكن العودة إلى المفاوضات، لكن حتى الآن الإشارات ضعيفة».

الحياة، لندن، 2013/1/8

16. حماس: جهودنا مستمرة مع مصر لإقامة مدينة صناعية

قال المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، سامي أبو زهري: إن حركته "ستواصل الجهود مع مصر لإقامة مدينة صناعية وسوق تجارية على الحدود، ضمن سياستها نحو تحسين الوضع الاقتصادي بغزة".

وقال أبو زهري في كلمته خلال ندوة "مستقبل قطاع غزة بين الأجندات"، والتي نظمها مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، في مدينة غزة، اليوم الاثنين: "إن قطاع غزة جزء من فلسطين ولن تكون هناك دولة بغزة ولا دولة فلسطينية بدون غزة، وإن فلسطين ترفض ما يطرحه الإعلام الإسرائيلي لفصل غزة عن الوطن الفلسطيني أو التوسع في سيناء أو إلقاء غزة تجاه مصر". ووصف ما يطرح بهذا الصدد بـ"فزاعة تستهدف إبقاء الحصار الإسرائيلي على القطاع الساحلي".

وأضاف: "إن من الجهود الأخرى استمرار السعي في الضغط على الاحتلال لفتح جميع المعابر المحيطة بالقطاع"، معربًا عن أمله في فتح معبر رفح البري تجاريًا إلى جانب حركة الأفراد، مشددًا على تمسك "حماس" بمشروع المقاومة.

وأوضح المتحدث باسم "حماس" أن التهدئة مع الاحتلال فرصة للمقاومة في التدريب والتصنيع والاستعداد لمواجهة أخرى، مبينًا أن "حماس" برهنت على أن وجودها في الحكومة يعكس سعيها لخلق نموذج بين الحكم والعمل والمقاومة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/7

17. حماس تتهم السلطة باعتقال عناصر لها في الضفة الغربية

اتهمت حركة حماس الأجهزة الأمنية التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية، بشن حملة اعتقالات واستدعاءات ضد أنصارها. وفي بيان صدر عنها أمس، جاء أن الأجهزة الأمنية اعتقلت ستة من عناصر حماس، واستدعت ثلاثة آخرين في رام الله ونابلس والخليل وسلفيت. وحذر البيان من أن حملة الاعتقالات والاستدعاءات الجديدة، «تنذر بإنهاء مبشرات التوافق الوطني التي سادت منذ الحرب الأخيرة على غزة، والانتصار الذي حققته المقاومة الفلسطينية في القطاع الشهر الماضي». واستهجن البيان تصاعد حملات الاعتقال والاستدعاء «بشكل ممنهج خلال اليومين الماضيين، على الرغم من سماح الحكومة الفلسطينية في غزة لحركة فتح بإحياء ذكرى انطلاقتها».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/8

18. نتنياهو: البناء بالقدس لا يهدد السلام العالمي

رام الله – تل ابيب – د.ب.ا: دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء امس العالم إلى «الاستيقاظ» وتحديد التهديدات الحقيقية للأمن الدولي والانضمام إلى إسرائيل في «قتالها ضد التهديدات الحقيقية».

وقال نتنياهو في كلمة بمناسبة الاحتفال السنوي لمنظمة (تاجليت بيرث رايت)، :»ليس هناك أي خطر من قيام اليهود ببناء منازل لهم في القدس ولكن الخطر مصدره الأسلحة النووية الإيرانية والأسلحة الكيماوية السورية»، بحسب ما ذكرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني.

وأضاف أن إسرائيل تعرف كيفية التعامل مع هذه التهديدات، داعيا المجتمع الدولي إلى المشاركة في عملية مكافحتها.

وكان نتنياهو قد أعرب في وقت سابق مجددا عن القلق إزاء الأسلحة الكيماوية السورية، معتبرا أنها تشكل «تهديدا للمنطقة بأسرها». وقال في مؤتمر صحفي في وقت سابق امس في القدس: «الأسلحة الكيماوية لا تعرض للخطر المدنيين في سوريا فسحب ولكن مناطق أخرى في الشرق الأوسط ما يشكل عبئا على المنطقة بأسرها والولايات المتحدة وروسيا» ، بحسب الصحيفة.

وأضاف نتنياهو أن إسرائيل تتابع الموقف عن كثب وأنها على اتصال مع حكومات عدة في هذا الصدد، من بينها الولايات المتحدة وروسيا «للحيلولة دون وصول الأسلحة الكيماوية إلى أيدي الإرهابيين».

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/8

19. القدس: بلدية الاحتلال وافقت على بناء 1100 غرفة فندقية

رام الله – تل ابيب – الحياة الجديدة – د.ب.ا: قررت لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال بمدينة القدس المضي قدما في بناء 1100 غرفة فندقية على طريق الخليل في المدينة وراء الخط الأخضر، حسبما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني امس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/8

20. عوفاديا يوسف يهدد بهجرة اليهود المتشددين من "إسرائيل" إذا أُلزموا بالخدمة العسكرية

اسرائيل – يو بي اي: هدّد الزعيم الروحي لحزب "شاس" الحاخام عوفاديا يوسف، أنه في حال إلزام الشبان اليهود المتشددين دينياً "الحريديم" بالخدمة العسكرية فإنهم سيهاجرون من إسرائيل.

ونقلت صحيفة "معاريف" اليوم الاثنين، عن الحاخام يوسف قوله في درس ديني يوم الجمعة الماضي إنه "سنضطر، لا قدّر الله، أن نغادر أرض إسرائيل والسفر إلى خارج البلاد من أجل أن يتحرر أبناء الييشيفوت، أي المعاهد الدينية اليهودية".

وأردف قائلاً "لذلك، الآن هو الوقت المناسب لكي يفتح كل واحد قلبه ويذهب للتصويت لصالح الأحزاب الحريدية".

وأضاف "نحن محاطون بالكارهين والأعداء وبهؤلاء الأشرار- كارهي التوراة، وهم غير مهتمين ويريدون أن يفرضوا علينا ضربات شديدة وسيئة ونحن نواجه مصيبة كبيرة".

وتابع يوسف "كيف سيكونون تلاميذ حكماء إذا تم تجنيدهم للجيش، ومن يمكنه تحمل أمر كهذا، بأن يجندوا شبابنا بدلاً أن يتعلموا ويقووا أنفسهم بالتوراة، وأنا لا أستطيع النوم جرّاء ذلك".

وقال يوسف إن من يصوت لأحزاب ليست حريدية "عليه أن يكون خائفاً"، وإنه "ويل لجميع أولئك الذين يصوتون لأحزاب أخرى من يوم الحساب".

ويتوقع أنه في حال عدم سن قانون جديد فإنه من المقرر تجنيد 3000 شاب من الحريديم للجيش بحلول شهر آب (أغسطس) المقبل.

الحياة، لندن، 2013/1/8

21. "إسرائيل" تشرعن بؤرتين استيطانيتين في الضفة الغربية

رام الله: قالت وسائل إعلام عبرية إن قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال الإسرائيلي نيتسان آلون، وقّع أمراً عسكرياً يشرعن البؤرتين الاستيطانيتين. ويقيم المستوطنون عشرات البؤر الاستيطانية على أراض فلسطينية خاصة في الضفة من دون اعتراف رسمي من السلطات.

وجاء في خبر نشر أمس على الموقع الرسمي للمجلس الإقليمي الاستيطاني في الضفة، أن منظمة «يش دين» اليسارية الإسرائيلية قدمت التماساً إلى المحكمة العليا لمنع الاعتراف بالبؤرة الاستيطانية «رحليم» لأنها أقيمت على أرض خاصة. لكن الموقع أكد أن الحكومة الإسرائيلية قررت أمس الاعتراف بهذه البؤرة الاستيطانية بعد دمج البؤرتين في مستوطنة واحدة، وأن وزير الأمن الإسرائيلي وقع على هذا الاعتراف.

ونقل الموقع عن رئيس المجلس الإقليمي «جرشون مسيكه» قوله «إن شرعنة مستوطنة رحليم هو انتصار لمنطق السياسة على اليسار المعادي للصهيونية، وهذا انتصار للصهيونية ولدولة إسرائيل التي كسبت بلدة إضافية».

الحياة، لندن، 2013/1/8

22. استطلاع القناة العاشرة: الاحزاب العربية ستحصل على 11مقعدا في انتخابات الكنيست

أظهر استطلاع للرأي، نشرته القناة العاشرة الإسرائيلية، مساء اليوم الإثنين، وقد أعده معهد البروفيسور كميل فوكس، إلى أن ائتلاف "الليكود- بيتينو" بات يحافظ على عدد المقاعد ذاته، بعد أن سجل خسارات في عدة الاستطلاعات الأخيرة جميعها.

وحسب الاستطلاع، فإن "الليكود- بيتينو" سيحصل على 35 مقعدًا في انتخابات الكنيست الـ 19، فيما سيحصل حزب "العمل" على 17 مقعدًا، أي بانخفاض مقعد واحد عن الاستطلاع السابق، وسيحصل "البيت اليهودي" على 14 مقعدًا، مقابل 13 مقعدًا حصل عليه في استطلاع سابق للقناة العاشرة.

ووفقًا للاستطلاع أيضًا، فإن حزب "كاديما" سيحصل على مقعدين، فيما لن يحصل حزب "شعب واحد" (الحاخام حاييم امسالم) على أي مقعد، وسيحصل "شاس" على 12 مقعدًا، وحزب "يائير لبيد" على 11 مقعدًا.

أما عضوة الكنيست المنشقة، تسيبي لفني، فإن حزبها الجديد "الحركة"، سيحصل على 7 مقاعد فقط، وسيحصل حزب "ميرتس" على 5 مقاعد.

وبالنسبة للأحزاب العربية، فقد أظهر الاستطلاع أن "التجمع الوطني الديمقراطي" سيحصل على 4 مقاعد، فيما ستحصل "الموحدة – العربية للتغيير" على 4 مقاعد، أما "الجبهة" فستحصل على 3 مقاعد فقط.

وأظهر الاستطلاع على أن 18% من الناخبين لم يقرروا بعد لمن سيصوتوا، مما يعني أن هنالك 24 مقعدًا لم يقرر أصحابها بعد من سيمثلهم في الكنيست.

يشار إلى أنه شارك بالاستطلاع 755 شخصا، وتم التوجه للأشخاص ليس فقط عن طريق الهواتف الأرضية، إنما عن طريق الهواتف النقالة أيضًا.

عرب 48، 2013/1/7

23. لجنة الانتخابات المركزية تمنع بث شريط لـ "التجمع" يستهزئ بالنشيد الإسرائيلي

منع رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي إليكيم روبنشطاين، التجمع الوطني الديمقراطي من بث شريط الفيديو الأول الذي أنتجه التجمع حول النشيد الإسرائيلي "هتكفا"، بذريعة "الاستهزاء".

وينتقد الفيديو الممنوع من البث، والذي يحمل عنوان "لمين تاركينها؟"، التشريعات العنصرية التي سنتها وحاولت سنّها قوى اليمين العنصري والمتطرف ضد المواطنين العرب في الكنيست السابقة. ؟"، وقد لاقى الفيديو رواجا واسعا على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي واليوتيوب.

وفي تعقيبه على قرار اللجنة، هاجم النائب جمال زحالقة، المرشح الأول في قائمة التجمع، قرار رئيس روبنشطاين بمنع بث مقطع من الدعاية الانتخابية للتجمع.

وقال النائب زحالقة: "هذا مس بحرية التعبير، ومنع بث مقطع لأنه يمس النشيد "الوطني الإسرائيلي– هتكفا، هو خطوة غير ديمقراطية"؛ وأضاف زحالقة: "النشيد الإسرائيلي ليس نصا مقدسا، ومن حقنا التعبير عن استهزائنا بمحاولة فرضه على الفلسطينيين في الداخل."

وأكد زحالقة أن " هتكفا" لا يمثلنا، وإنما يمثل الحركة الصهيونية التي تسببت بتشريد شعبنا واقتلاعه من أرضه.. نشيد شبابنا هو موطني وليس هتكفا."

عرب 48، 2013/1/7

24. مسؤول إسرائيلي: جهاديون يتسللون إلى سيناء

القدس المحتلة – آمال شحادة: أكد مسؤول سياسي إسرائيلي، أن مئات نشطاء الجهاد العالمي تسللوا من مختلف انحاء الشرق الاوسط الى شبه جزيرة سيناء وحولوا المنطقة الى فتيل قنبلة موقوتة قابلة للانفجار كل لحظة وتشكل خطورة متزايدة يوميا على إسرائيل.

وحذر من "خطر تصعيد امني ينطلق من سيناء"، محملاً الجيش المصري المسؤولية. وقال ان المئات من هؤلاء وصلوا بمعظمهم عبر الصومال واليمن وقد فشل الجيش المصري في التصدي لهم فضلاً عن انه لا يملك القدرة على مواجهة هؤلاء المقاتلين"، على حد ادعاء المسؤول الاسرائيلي.

الحياة، لندن، 2013/1/8

25. تقرير إسرائيلي يفضح خلافات القيادة الأمنية: باراك وأشكنازي أضرّا بصورة الجيش

تل أبيب – نظير مجلي: تشهد الحلبة السياسية في إسرائيل، عاصفة قوية، جراء ما كشف عنه مراقب الدولة، القاضي يوسف شبيرا، من مؤامرات بين الجنرالات في رئاسة هيئة أركان الجيش الإسرائيلي. المؤامرات التي يتم الحديث عنها، استهدفت تحطيم رئيس الأركان السابق، غابي أشكنازي، لمنعه من منافسة بنيامين نتنياهو على رئاسة الحكومة، والرد على ذلك بمؤامرة لتحطيم وزير الدفاع، إيهود باراك. ومع أن المراقب وغالبية السياسيين يطالبون بتحويل الملف إلى الشرطة للتحقيق، وإدخال أشكنازي وباراك وغيرهما من الجنرالات إلى قفص الاتهام، يطالب سياسيون آخرون بدفن الملف والاكتفاء بـ«الإفادة منها (الفضيحة) للمستقبل»، كما قال رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، روني بار أون، في تصريح لـ«الشرق الأوسط».

وقال بار أون، الذي يعرف هذا الملف عن قرب، بحكم منصبه الرفيع، وكونه أحد أوائل المطلعين على نص تقرير مراقب الدولة، إن «هذه فضيحة يندى لها الجبين. وهي تدل على أن هناك تدهورا خطيرا في القيم والأخلاقيات في أهم مؤسسة إسرائيلية على الإطلاق، تجعل المواطنين يشعرون بأنهم عندما يرسلون أولادهم إلى الجيش إنما يقذفون بهم لأيد غير أمينة».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/8

26. تل أبيب تُقر بأن جهودها لإحباط تعيين السيناتور هايغل وزيرا للدفاع الأمريكي ضئيلة جدا

الناصرة ـ زهير أندراوس: رأى المحلل الإسرائيلي، يعقوب أحيميئير، المختص بالشؤون الأمريكية، أن تعيين تشاك هيغل وزيرا للدفاع في أمريكا لن يكون متماشيا مع أهواء حكومة نتنياهو، قائلاً إنه أبدى طوال سنوات ولايته سناتورا علاقة معادية جدا لمواقف إسرائيل.

كما أشار إلى أن دوائر يهودية في الولايات المتحدة تتهم تصريحات هيغل بمعاداة السامية، لافتًا إلى أنه من المؤكد أن هيغل حينما يصبح وزير الدفاع لن تكون له تلك الصلات الحميمة بنظيره الإسرائيلي، كان من كان كما كانت بين ايهود باراك والوزير بانيتا.

في السياق ذاته يُواصل الإعلام العبري التركيز على تخوف قادة تل أبيب العميق من تعيين السناتور هايغل، لمنصب وزير الدفاع، خلفًا للوزير المنتهية ولايته، ليئون بانيتا. وقال موقع إذاعة الجيش على الإنترنت أن السناتور هائغل يُعتبر من أشد المعارضين لسياسات الدولة العبرية وبالتالي فإن الحكومة الإسرائيلية تقوم بإجراء اتصالات مكثفة مع اللوبي الصهيوني في واشنطن ومع اللوبي الأمريكي الإسرائيلي لكي يمارسا الضغوطات على البيت الأبيض للتراجع عن نيته بتعيين هايغل وزيرا الدفاع.

القدس العربي، لندن، 2013/1/8

27. موشيه فيغلين: أولمرت شن الحرب الثانية على لبنان لأهداف شخصية

تل أبيب: أعلن موشيه فايغلين، أحد أبرز المرشحين في لائحة حزب الليكود، الحاكم في إسرائيل، أن الحرب الثانية على لبنان في شهر يوليو (تموز) من سنة 2006 لم تكن ضرورية، وأن رئيس الوزراء، إيهود أولمرت، في حينه، بادر إليها لخدمة أغراض حزبية ضيقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/8

28. عملية "عامود السحاب" تهوي بسوق العقارات الإسرائيلية

لا تزال عملية "عمود السحاب" (الإسرائيلية) العسكرية التي أطلقت عليها المقاومة في غزة اسم معركة "حجارة السجيل" تلقي بتأثيرها على (الإسرائيليين)، خصوصًا سوق العقارات التي شهدت أضرارًا بفعل صواريخ المقاومة الفلسطينية خلال نوفمبر من العام الماضي.

وقال موقع (غلوب) الاقتصادي (الإسرائيلي): "إن مستثمري العقارات فروا إلى غير رجعة بعيد انتهاء العملية العسكرية على قطاع غزة، ما أحدث شللًا في السوق العقارية في (إسرائيل)".

وذكر مالك إحدى شركات العقارات (الإسرائيلية) أنه لم يتلق اتصالًا واحدًا حتى اليوم منذ انتهاء العملية ضد غزة، ما جعله يبادر بالاتصال بعملائه الذين أكدوا عدم رغبتهم في الشراء أو الاستثمار.

وأضاف مالك الشركة مائير ليسكر: "إن بعض المستثمرين العقاريين من عملائي اضطروا إلى بيع شققهم السكنية؛ خوفًا من اندلاع عملية عسكرية ضد غزة مجددًا، وتعاود صواريخ الفلسطينيين الوصول إلى مناطق سكنية أكثر عمقًا من ذي قبل".

ولفت المستثمر العقاري (الإسرائيلي) إلى أن مستثمرين إيطاليين وفرنسيين و(إسرائيليين) صغارًا طالبوه في أول يومٍ للعدوان ببيع ثماني شقق؛ خشية انخفاض قيمتها الشرائية أو قصفها أو عزوف الآخرين عن شرائها.

ونقل الموقع الاقتصادي عن وكلاء في السوق العقارية أن انخفاضًا ملحوظًا لحق بهذه الصناعة منذ أواخر نوفمبر الماضي بفعل "حجارة السجيل".

وقال الرئيس لتنفيذي لشركة عقارات (مانغال كيشاف) في تل الربيع: "إن يهود أوروبا مذعورون من تجدد أي عنف بين الفلسطينيين و(إسرائيل)؛ لأن عودة السوق للانتعاش تحتاج إلى مدة طويلة من الاستقرار".
وتوقع مستثمر آخر في السوق العقارية بـ(رامات غان) (الإسرائيلية) أن العام الجاري سيزداد سوداوية أمام المستثمرين، وخصوصًا في استقطاب الأجانب للشراء.

فلسطين أون لاين، 2013/1/7

29. استشهاد أربعة فلسطينيين في مخيم اليرموك بسورية

غزة: استشهد 4 فلسطينيين، اليوم الاثنين، جراء استمرار الاشتباكات وعمليات القنص من قبل مسلحين يتمركزون على أطراف مخيم اليرموك، وفي عدد من أحيائه القريبة من أطرافه، وذلك في وقت شهد المخيم اليوم الاثنين محاولات لإعادة الحياة اليه حيث عملت اللجنة الوطنية الأهلية الفلسطينية على تنظيف بعض شوارع المخيم وعاد العشرات من سكانه اليه. واوضحت مصادر من مخيم اليرموك، انه وعلى الرغم من عدم تسجيل سقوط أي قذائف على المخيم اليوم، إلا أن أصوات اشتباكات دوت في مناطق شارع فلسطين والثلاثين والزاهرة الجديدة وحي الميدان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.
وفي إطار مساعيها لإعادة الحياة للمخيم، تمكنت اللجنة الوطنية الأهلية من إدخال معدات ثقيلة لتنظيف الشوارع بمساعدة عشرات الشبان والأهالي الذين تمكنوا من دخول المخيم، على الرغم من منع حاجز الأمني السوري، الذي يواصل فرض حصاره على المخيم دخول السيارات إلى عمقه، وقالت بانه سمح للعائدين بالدخول مشياً على الأقدام.

القدس، القدس، 2013/1/8

30. "يديعوت": مزارعون من غزة يشاركون في معرض زراعي بـ"إسرائيل"

القدس: ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية، مساء اليوم الاثنين، أن 30 مزارعاً فلسطينياً من سكان قطاع غزة، شاركوا الأسبوع الماضي في معرض زراعي اسرائيلي أقيم في مجمع "اشكول" الاستيطاني المقام في النقب الغربي بجوار حدود القطاع.
وحسب الموقع الالكتروني للصحيفة الاسرائيلية، فإن المزارعين الفلسطينيين، دخلوا بتصاريح رسمية من إسرائيل، بعد ستة أسابيع فقط على عملية "عامود السحاب" العسكرية التي شنها الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة، مشيرةً إلى أن خروجهم من غزة تم بعلم حكومة حماس التي تحكم القطاع، وبالتنسيق مباشرةً مع السلطة الفلسطينية"، وفقاً لما نقلت الصحيفة على لسان بعض المشاركين.
وأشارت الصحيفة إلى أنه كان مع بداية العقد الماضي يدخل نحو 70 ألف طن من الخضار كل عام إلى أسواق إسرائيل عن طريق قطاع غزة، وان كمية مماثلة من إسرائيل تدخل السوق الفلسطينية، لافتةً إلى أنه ومنذ حكمت حماس القطاع فان سياسة التصدير تغيرت في القطاع وباتت تستهدف تصدير منتجات غزة إلى أوروبا عن طريق معبر كرم أبو سالم، حيث يتم نقلها جواً أو بحراً بعد تفتيشها الدقيق من قبل قوات الأمن الإسرائيلي.
ونقلت الصحيفة عن المزارعين المشاركين قولهم "إن الوضع قد تحسن بشكل كبير بعد الهدنة التي أبرمت عقب عملية عامود السحاب".

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/8

31. "هآرتس": حي استيطاني جديد في اللد على أنقاض حي فلسطيني تاريخي

الضفة الغربية– السبيل: قالت صحيفة هآرتس العبرية إن إقامة حي سكني جديد للمتدينين اليهود في مدينة اللد بأراضي الـ 48 على مقربة من المقبرة الإسلامية للمدنية، يهدد بتفجير الأوضاع بين العرب واليهود في المدنية. وتعتزم الحكومة الإسرائيلية إقامة حي للمتدينين اليهود على أنقاض أحد أحياء اللد العربية المهدومة التاريخية؛ بفعل تراكم وتفاقم الضائقة السكنية للسكان الفلسطينيين في المدينة مقابل بناء أحياء جديدة ومتطورة مخصصة لسكن اليهود المتدينين، ممن جاؤوا من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن رئيس لجنة الإغاثة الإسلامية في المدينة سامي وهابنة إن هذه الموجات من البناء المخصص للسكان اليهود المتدينين، هي مؤشر على مساع وسياسة واضحة ترمي إلى تهويد ما تبقى من مدينة اللد.

السبيل ، عمّان، 2013/1/8

32. الاحتلال يشن حملة اعتقالات ومداهمات في مدن الضفة الغربية

الضفة الغربية – السبيل: شن جيش الإحتلال الإسرائيلي أمس الاثنين حملة اعتقالات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، في حين اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في بلدة بيت أمر شمال الخليل، أدت الى وقع إصابات في صفوف الفلسطينيين.

وقالت القناة العبرية الثانية إن قوة من لواء «كفير» التابعة لجيش الاحتلال اعتقلت في مناطق الضفة 13 فلسطينياً في جنين ونابلس والخليل وبيت لحم ورام الله.

السبيل ، عمّان، 2013/1/8

33. إدارة السجون الإسرائيلية تقدّم دواءً خاصاً بالكلاب للأسرى المرضى

رام الله – "سما": كشف مدير مركز حريات حلمي الأعرج "أن إدارة السجون الإسرائيلية، زوّدت عدداً من الأسرى المرضى دواءً خاصاً بالكلاب، حيث تبين أنه قُدِّم لعلاج عدد من الحالات المرضية في السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

وقال الأعرج: "إن ما تم الكشف عنه هو انتهاك خطير لكافة القوانين والأعراف الدولية، ويؤكد استمرار السلطات الإسرائيلية في إعدام الأسرى وقتلهم بشكل بطيء، واستخدامهم للتجارب"، مشيراً إلى أن ذلك يعود إلى تغاضي المجتمع الدولي عن الجرائم التي ارتكبت سابقاً بحق المعتقلين.

وأكد الأعرج "أن المركز سيتابع هذه الجريمة قانونياً، وسيقدم كل الدعم للأسير؛ وذلك لرفعها للمحكمة العليا في القدس"، وأشار إلى "أن ما حدث مع الأسير وكشف عنه بالصدفة يجب أن يشكل محطة مهمة لكافة المؤسسات الانسانية؛ لتتحمل مسؤولياتها تجاه ما تمارسه اسرائيل من اساليب اعدام للاسرى المرضى الذين تحتجز حريتهم، وتمنع علاجهم، وعندما توفر لهم الدواء يتحول لأداة موت جديدة".

وأضاف أن المركز سيقدم شكوى عاجلة للجنة حقوق الانسان والامم المتحدة؛ لإرسال فريق ولجنة تحقيق خاصة في قضية تقديم دواء كلاب للأسرى"، مؤكداً "أن جريمة بهذا القدر تستحق أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته أمامها، لحماية الأسرى ومنع إعدامهم".

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/7

34. متطرفون يهود يقتحمون مسجد النبي داوود جنوب غرب المسجد الأقصى

تعرض مسجد النبي داوود، الواقع في حي آل دجاني، جنوب غرب الاقصى في القدس، لاعتداءات من قبل مجموعة من اليهود المتطرفين، الذين قاموا بتحطيم الواجهات الثلاث التابعة له والمصنوعة من السيراميك والرخام العثماني العريق. وناشدت مؤسسة الأقصى الحاضر العربي والإسلامي والفلسطيني باخذ زمام الأمور من أجل الحفاظ على المقدسات الإسلامية في مدينة القدس بشكل خاص ، كونها تعتبر رمزا إسلاميا مهما كما دعت جميع الأطراف المعنية بضرورة العمل على إنقاذ ما تبقى من التراث والابنية الإسلامية من خطر الطمس الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي.

الحياة، لندن، 2013/1/8

35. مسؤول بالأونروا يحذر: في عام 2016 لن يكون هناك نقطة مياه صالحة للشرب بغزة

غزة . يو بي آي: حذّر المستشار الإعلامي للأونروا، عدنان أبو حسنة، خلال مؤتمر نظمه مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، في غزة الاثنين بعنوان 'مستقبل غزة بين الأجندات'، من خطورة الوضع المائي في قطاع غزة، مؤكداً أن عام 2016 سيكون كارثياً إذا استمر الوضع الحالي، حيث لن يكون هناك نقطة مياه صالحة للشرب في القطاع.

واستعرض جوانب من تقرير أعدته الأمم المتحدة عن مستقبل غزة حتى العام 2020، مشدداً على أن قطاع غزة بحاجة لمحطات تحلية المياه أكثر من حاجته الى الطرق مئة مرة.

وقال 'لذلك، الأولويات في المرحلة المقبلة ستكون مشاريع المياه، وسنعمل على ذلك ونحاول إقناع الجهات المسؤولة بذلك'، مؤكداً على 'ضرورة أن تكون غزة مفتوحة على العالم وتواصل مع الضفة الغربية.. وغير ذلك سيكون نتائج غير محمودة'.

وأكد على أن هناك حاجة ماسّة لبناء عشرات الالاف من الوحدات السكنية لإيواء الزيادة السكانية الطبيعية، موضحاً أن اقتصاد غزة يعتمد على المواطنين ولازال المواطنون معزولين منذ العام 2005، بمعنى أن اقتصادها غير قابل للحياة بالمعنى الصحيح.

القدس العربي، لندن، 2013/1/8

36. الصليب الأحمر الدولي: 62 شخصاً من أهالي الأسرى يزورون أبنائهم في "سجن ريمون"

غادرت دفعة جديدة من أهالي أسرى قطاع غزة، فجر اليوم الاثنين، لزيارة أبنائها المعتقلين في سجون "ريمون" في دولة الاحتلال. وأوضحت هيئة الصليب الأحمر في بيانٍ مقتضب لها، أن 62 شخصاً من أهالي الأسرى سيزورون 41 أسيراً في "ريمون"، مشيرةً إلى أن بعضهم سيزور الأسرى للمرة الثانية. وسمحت دولة الاحتلال بناءً على الاتفاق الأخير الذي أعقب إضراب الأسرى، لذويهم في قطاع غزة بزيارة أبنائهم بعد ستة أعوام من المنع، وذلك عقب أسر المقاومة الفلسطينية للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

فلسطين أون لاين، 2013/1/7

37. تواصل التضامن المحلي ودولي مع ستة أسرى مضربين عن الطعام

غزة – الحياة: على رغم الأمطار الغزيرة والبرد القارس والرياح الشديدة، واصل عدد من الفلسطينيين أمس التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في وقت أضرب فلسطينيون وعرب وأجانب عن الطعام في دول عدة في العالم تضامناً معهم.

وظلت خيمة التضامن مع الأسرى المنصوبة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة «صامدة» في وجه الرياح الشديدة. وواصل ستة أسرى الإضراب المفتوح عن الطعام، من بينهم ثلاثة من قيادات حركة «الجهاد الإسلامي» هم جعفر عز الدين وطارق قعدان ويوسف شعبان الذين نقلتهم مصلحة السجون إلى مستشفى سجن الرملة لتدهور حالهم الصحية بعد أكثر من 40 يوماً من الإضراب عن الطعام.

الحياة، لندن، 2013/1/8

38. المنخفض الجوي في فلسطين يتسبب في فيضانات وثلوج وإصابات

فلسطين المحتلة – الخليج: رفع المنخفض الجوي حالة الطوارئ في فلسطين. ونقلت "فرانس برس" عن لوبا سمري المتحدثة باسم شرطة الاحتلال أنه "أصيب ستة أشخاص جراء سوء الأحوال الجوية وأغلبية الإصابات خفيفة بسبب سقوط الأشجار". وقدرت الإذاعة العسكرية "الإسرائيلية" سرعة الرياح ب 120 كلم في الساعة. وذكرت وسائل الإعلام ان هنالك حالات انقطاع في الكهرباء سجلت في كل أنحاء فلسطين المحتلة.

وأفادت دائرة الارصاد الجوية "الاسرائيلية" أن الأمطار هذا الشتاء هي الأكثر غزارة منذ عشر سنوات وسيتواصل هذا الطقس في الأيام المقبلة. وعلى الجانب الفلسطيني، لم تسجل أي إصابات بحسب الدفاع المدني الفلسطيني. وأكد النقيب لؤي بني عودة، الناطق باسم الدفاع المدني أن "عدداً من الشوارع في قرى ومدن الضفة الغربية فاض بالمياه، وأغلقت محال تجارية في ساعات الصباح الأولى". وأضاف بأن هنالك قطعاً في الكهرباء في بعض المناطق. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والبلديات حالة الطوارئ في جميع المحافظات.

وأحدث المنخفض الجوي أضراراً مادية في بعض مناطق قطاع غزة سواء انهيار أجزاء من مبان وسقوط أشجار وغرق بعض القوارب في الميناء. وقال محمد المأذنة المتحدث باسم الدفاع المدني إن مبنى قيد الإنشاء تطايرت اجزاء من سطحه، ما أدى إلى وقوع بعض الإصابات، كما تعامل الدفاع المدني مع بعض الحالات مثل تطاير أسطح منازل من الزينكو في بيت لاهيا والشيخ رضوان.

وأعلنت شركة توزيع الكهرباء في محافظات غزة حالة الطوارئ لمواجهة المنخفض الجوي.

الخليج، الشارقة، 2013/1/8

39. وزارة الصحة في غزة: أربع إصابات في القطاع بأنفلونزا الخنازير

غزة– حسن دوحان: أعلنت وزارة الصحة بالحكومة المقالة في غزة عن إصابة أربعة مواطنين بإنفلونزا الخنازير (H1N1). وذكرت مصادر طبية لـ «الحياة الجديدة» أن الإصابات وقعت بمن يصنفون طبياً

«بالمناعة المنخفضة» كالأطفال «الخدج» والنساء الحوامل والمسنين، وأصحاب الأمراض المزمنة (كالسرطان والإيدز والكلى والكبد والقلب).
وقالت الوزارة، تمت معرفة الإصابات عن طريق فحوص مخبرية للحالات التي وجدت، وتعاملت الوزارة مع هذه الحالات وتم شفاؤها من المرض».
وناشدت الوزارة المواطنين بقطاع غزة إلى عدم الخوف من الأخبار التي تفيد بوجود إصابات بالمرض، مطالبة إياهم باتخاذ الإجراءات الوقائية من المرض كأي نوع من أنواع الإنفلونزا العادية والموسمية.
الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/8

40. الجزيرة نت: الأردن يرفض دخول الفلسطينيين القادمين من مخيم اليرموك

عمان – محمد النجار: رفضت الحكومة الأردنية دخول عشرات الفلسطينيين القادمين من مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق الذي يتعرض لقصف من القوات السورية، مؤكدة أنها "غير مضطر لدفع أثمان سياسية للأزمة السورية " نتيجة الأزمة في سوريا.
وخلال الأيام الماضية أعادت سلطات الحدود الأردنية في مركز حدود جابر العديد من العائلات الفلسطينية التي حاولت اللجوء إلى الأردن هربا من الحرب الدائرة في سوريا والتي وصلت إلى التجمعات الفلسطينية، خاصة مخيمي اليرموك في دمشق والسبينة في درعا.
ورغم أن سلطات الحدود سمحت للفلسطينيين من حملة الجنسية الأردنية بالدخول فإن المستغرب –حسب بعض من تحدثوا للجزيرة نت– كان منع أبناء الأردنيات من مرافقتهن بحجة أنهم لا يحملون الجنسية الأردنية.
وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة سميح المعايطة ردا على سؤال للجزيرة نت إن "الأردن لا يمنع عودة مواطنيه من حملة الجنسية الأردنية إلى المملكة، لكن مسألة تحويل لجوء الفلسطينيين من سوريا إلى الأردن تتعلق بعشرات الآلاف، وهو أمر لا يمكن للأردن احتماله".
الجزيرة نت، الدوحة، 2013/1/8

41. وزير شؤون القدس يثني على دور الأردن في رعاية الأماكن المقدسة بالقدس

القدس – كامل إبراهيم: أثنى وزير شؤون القدس عدنان الحسيني على الدور الأردني ملكا وحكومة وشعبا للاهتمام بالشأن الفلسطيني ودعم الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. كما أثنى على الرعاية الهاشمية للاماكن المقدسة في هذه المدينة وخاصة المسجد الأقصى المبارك.

الرأي، عمّان، 2013/1/8

42. الجيش الإسرائيلي يفجّر حقول ألغام على الحدود مع الأردن

عمّان – خدمة قدس برس: أفاد مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية أن قوات الهندسة التابعة للجيش الإسرائيلي ستقوم بإزالة وتفجير حقول ألغام مضادة للدبابات، حيث من المتوقع أن يُسمع دوي الانفجارات في عدد من محافظات المملكة، كما حصل في السابق. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا"، مساء اليوم الاثنين، عن المصدر قوله "إن سلاح الهندسة الإسرائيلي سيقوم بإزالة وتفجير

حقول ألغام ضد الدبابات وعددها 341 لغمًا، وذلك ضمن نشاط اعتيادي في المنطقة الحدودية في الجهة المقابلة لمنطقة المنشية – الأغوار الشمالية".

وكالة قدس برس، 2013/1/7

43. رئيس مجلس النواب اللبناني: "إسرائيل" أوسع سجن للمعتقلين السياسيين في العالم

بيروت – "الخليج": بعث رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، أمس، رسائل الى رؤساء الاتحادات البرلمانية الدولية والإسلامية والعربية حول معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وبخاصة الأسرى.

وأكد بري خطورة الهجمة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تستهدف تهويد القدس بصفة خاصة، إضافة إلى مصادرة وتجريف وتدمير ممتلكات الفلسطينيين، في حين تتزايد أعداد المعتقلين الفلسطينيين، ومنهم من مضى على اعتقاله أكثر من 20 عاماً، وبينهم أطفال ونساء، وأيضاً رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك وعدد من أعضاء المجلسين التشريعي والوطني، داعياً إلى تحرك برلماني دولي يعكس نفسه من خلال المواقف الرسمية للدول والحكومات التي عليها أن تمارس الضغوط اللازمة لتحرير النواب وجميع الأسرى والمعتقلين، ووصف "إسرائيل" بأنها أوسع سجن للمعتقلين السياسيين في العالم.

الخليج، الشارقة، 2013/1/8

44. نائب الأمين العام لـ"حزب الله": نحن مع الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني في لبنان

ذكرت **الحياة، لندن، 2013/1/8** من بيروت أن نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، قال خلال استقباله وفداً قيادياً من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ضم عضو المجلس الثوري في «منظمة التحرير الفلسطينية» صالح زيدان الآتي من غزة، وممثل الجبهة علي فيصل، وعضو القيادة محمد خليل: «نحن مع الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني في لبنان، ومع المعالجة الإنسانية للنازحين من سورية»، داعياً إلى «معالجة الأزمة، بالتزامن مع رفع الصوت لتحميل المسببين مسؤولية ما يحصل في سورية».

وأكد زيدان أن «قضية النازحين الفلسطينيين إنسانية وموقتة لا ينبغي استغلالها من بعض الأطراف لأسباب سياسية».

وأضافت **السفير، بيروت، 2013/1/8**، أن نائب الشيخ نعيم قاسم، اعتبر لدى استقباله الوفد «أن المشروع العدواني واحد بأبعاد عدة، منطلقه الخطة الأميركية الإسرائيلية لتفتيت المنطقة، وضرب المقاومة فيها، وتكريس الاحتلال الإسرائيلي، وإثارة الفوضى في البلدان العربية». وشدد على ان المقاومة هي الكفيلة بدحر هذا المشروع.

45. الجامعة العربية تندد بانتهاك "إسرائيل" لاتفاقية الإفراج عن شاليط

السبيل: نددت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على انتهاك اتفاقية الإفراج عن الأسير الإسرائيلي جلعاد شاليط من خلال إقدامها على إعادة اعتقال الأسرى الفلسطينيين الذين تم الإفراج عنهم بموجب الاتفاقية. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة، السفير محمد صبيح، إن مجلس الجامعة سيعقد اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين الدائمين غداً الثلاثاء لبحث موضوع هؤلاء الأسرى الذين اضربوا عن الطعام احتجاجاً على الانتهاك الإسرائيلي. وأضاف أن الاجتماع،

الذي سيحضره وزير الأسرى الفلسطيني عيسى قراقع، سيبحث أيضاً في ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون من إجراءات وأساليب القمع والقهر ومحاولة لكسر الإرادة والعمل على إطلاق حملة دولية لإطلاق سراحهم.

السبيل، عمّان، 2013/1/8

46. أمير سعودي في قصيدة: "الربيع العربي" أحيا الطائفية وهمّش قضية فلسطين

(يو.بي.آي.): نشر أمير منطقة مكة خالد الفيصل، قصيدة انتقد فيها "الربيع العربي"، معتبراً أنه أحيا العنصرية والطائفية وأنسى العرب القضية الفلسطينية. ورأى خالد الفيصل، في قصيدته "الهبوب" التي تحدثت عن الأحداث التي تمر بها عدد من الدول العربية، أن هدف هذه الأحداث إقامة دول مدنية علمانية، وليست دينية، سواء بالخيار السلمي أو الخيار العسكري. واعتبر أن "الربيع العربي" أنسى الأمة قضية فلسطين وأحيا العنصرية والطائفية والقبلية، وشجّع التغريب الفكري، مطالباً علماء الأمة بأن يفتوا في هذا الشأن، وأن يأتوا بـ"البدائل العصريّة".

الخليج، الشارقة، 2013/1/8

47. جنرال إيراني: على "إسرائيل" الرحيل ولن نسمح بـ"إضعاف المقاومة"

طهران – ستار ناصر: أكد مساعد هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية مسعود جزائري أن إيران "لن تسمح بإضعاف المقاومة" وقال في تصريح له، أمس: "يجب أن تعلم الدول التابعة لأمريكا أنه ليس بإمكانها أن ترغم المقاومة على التراجع من خلال ممارسة الإرهاب والعمليات العسكرية تحت إدارة أمريكية وصهيونية. وأضاف أن الانتصار الرابع للمقاومة تحقق في مواجهة الاستكبار والرجعية في المنطقة. وأكد جزائري أن الكيان الصهيوني الغاصب ليس له خيار سوى الانسحاب من الأراضي المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2013/1/8

48. "وورلد تريبون" الأمريكية: إيران تتعهد بمنح حماس صواريخ طويلة المدى

كشف مسؤولون أمريكيون أن إيران تعهدت علناً بمنح حركة حماس الفلسطينية صواريخ طويلة المدى.ونقلت "وورلد تريبون" الأمريكية يوم الإثنين عن المسؤولين قولهم "إن النظام الإيراني يعتزم شحن صواريخ يتراوح مداها مئات الكيلومترات إلى حركة حماس في قطاع غزة"، مؤكدين أن تلك الصواريخ ستكون قادرة على الوصول إلى أي مكان في "إسرائيل".

النهار، بيروت، 2013/1/8

49. واشنطن تستأنف مساعيها لإطلاق عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية

رام الله – محمد يونس: يصل المبعوث الأمريكي لعملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية ديفيد هيل اليوم الثلاثاء إلى رام الله للقاء الرئيس محمود عباس في جهد يهدف إلى استئناف العملية السلمية بعد انقطاع دام شهور بسبب الانتخابات الأمريكية.

ووصف مسؤولون فلسطينيون مهمة هيل بأنها "صعبة جداً"، فيما وصفها مراقبون بأنها "مستحيلة" في ضوء التطورات في "إسرائيل"، خصوصاً سلسلة مشاريع التوسع الاستيطاني، ومؤشرات الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى في غضون أسبوعين.

الحياة، لندن، 2013/1/8

50. بعد اختياره وزيراً للدفاع الأمريكي.. تشاك هاغل: لست مناهضاً لـ"إسرائيل"

نشرت **الحياة، لندن، 2013/1/8** نقلاً عن مراسلها في واشنطن، جويس كرم، أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، رشح أمس، السناتور الجمهوري السابق تشاك هاغل لمنصب وزير الدفاع، ما شكل تحدياً مباشراً للوبي الإسرائيلي في واشنطن الذي أطلق حملة ضد هاغل بسبب مواقفه الوسطية من النزاع العربي – الإسرائيلي ودعوته إلى الانخراط المباشر مع طهران.

واعتبِر هاغل أحد السياسيين الأمريكيين القلائل الذين انتقدوا حرب "إسرائيل" على لبنان عام 2006، كما روى في كتابه "أمريكا: فصلنا المقبل" الذي رأى فيه أن "من مصلحة إسرائيل أن تضطلع واشنطن بدور وسيط نزيه في عملية السلام"، معتبراً أن "غياب الدور الفاعل للولايات المتحدة في حل الصراع العربي – الإسرائيلي أدى إلى تراجع هيبتها". وتحدث هاغل في كتابه عن زيارته الضفة الغربية ومشاهدته "جرافات الجيش الإسرائيلي تقطع أشجار زيتون في قرية من أجل تشييد جدار أمني"، ما يفسر تعرضه لهجوم من اللوبي الإسرائيلي ممثلاً بمجموعة العلاقات الإسرائيلية – الأمريكية (أيباك)، ولجنة الطوارئ لـ"إسرائيل" المدعومة من المحافظين الجدد.

وشن اللوبي حملة إعلامية ضد هاغل وموقفه من إيران، بعد تصريحه بأن "الخيار العسكري ضد إيران غير مسؤول". ويؤيد هاغل الانخراط المباشر مع إيران، ويدعو إلى إشراك دول الشرق الأوسط في أي حوار حول إيران، والوصول إلى "هيكلية أمنية استراتيجية" تحمي حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وتضمن استقرارها.

لكن استمرار حملة اليمين و"أيباك" ضد هاغل قد يعقّد فرص مصادقة مجلس الشيوخ على تعيينه، علماً أن نواباً جمهوريين بارزين مثل ليندسي غراهام قرروا عدم التصويت له.

وينوي هاغل لقاء مجموعات يهودية – أمريكية، وأخرى من اللوبي الإسرائيلي لتوضيح مواقفه وطمأنتهم إلى العلاقة بين الولايات المتحدة و"إسرائيل".

وأضافت **السفير، بيروت، 2013/1/8** نقلاً عن مراسلها جو معكرون، أن السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام اعتبر أن هاغل سيكون "أكثر وزراء الدفاع عدائية تجاه إسرائيل في تاريخ أمتنا"، وانه يريد إجراء حوار مع إيران، ودعا الدولة العبرية إلى الحوار مع حركة حماس ورفض توقيع عريضة تدعو الاتحاد الأوروبي إلى تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية.

وجاء في موقع **الجزيرة.نت، 2013/1/8** نقلاً عن مراسلها وعن الوكالات، أن تشاك هاغل أكد أمس الاثنين "دعمه الكامل" لـ"إسرائيل"، بعد تعرضه لانتقادات أعضاء جمهوريين في الكونغرس، بسبب مواقف له من قضايا الشرق الأوسط. وقال هاغل لجريدة محلية في نبراسكا "ليس هناك أي دليل على أنني مناهض لإسرائيل". وأكد هاغل أنه لم يصوت مع بعض القرارات التي تدعمها منظمات مؤيدة لـ"إسرائيل"، لأنها كانت ستأتي "بنتائج معاكسة". وتساءل "كيف كان سيساعد هذا الأمر في تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط؟ ما يصب في مصلحة إسرائيل هو أن تتم مساعدة إسرائيل والفلسطينيين في إيجاد طريقة سلمية للعيش معاً".

وأخذ أعضاء آخرون في الكونغرس على هاغل أنه رفض في الماضي أيضا فرض عقوبات اقتصادية على إيران التي تتهمها الدول الغربية بالسعي لحيازة سلاح نووي.
وردا على ذلك، أوضح هاغل للجريدة أنه اعترض على عقوبات تتبناها الولايات المتحدة دون سواها، مشدداً على تأييده لعقوبات تصدر من الأمم المتحدة.

51. إقالة مسؤولة في التحقيق حول الهجوم على إسرائيليين في بلغاريا

(أ.ف.ب.): أقيلت مسؤولة في التحقيق باعتداء على إسرائيليين وقع في 2012/7/18 في مطار بورغاس شرق بلغاريا، من مهامها بعد أن كشفت للصحافيين معلومات تعتبر حساسة، كما ذكرت وكالة الأنباء البلغارية أمس. وقالت الوكالة نقلاً عن وثيقة للنيابة إن ستانيليا كارادیوفا رئيسة قسم التحقيقات في مدينة بورغاس "كشفت للصحافيين معلومات حول تطور التحقيق من دون أن تستشير لهذا الغرض المدعية المسؤولة ومن دون موافقتها". واستبعدت بالتالي عن التحقيق، بحسب ما جاء في هذه الوثيقة.
وفي مقابلة مع جريدة "24 تشاسا"، كشفت كارادیوفا هوية أحد الضالعين في الهجوم.
الخليج، الشارقة، 2013/1/8

52. يديعوت: ماذا يحمل عام "2013" في العلاقات بين دول الربيع العربي مع "إسرائيل"

القدس المحتلة: نشرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" تقريراً مساء اليوم الاثنين [أمس]، يفترض أن التحولات ثورات الربيع العربي التي يشهدها العالم العربي تحمل في طياتها الكثير من المخاطر الإستراتيجية، مما يستدعي تهديد كبير على "إسرائيل".
ووفقاً لما نشره التقرير فهناك عاملان أساسيان يمكن لهما أن يزيدان من التهديد العربي على "إسرائيل" والمتمثلة في انهيار الأنظمة التي لها السبق في توقيع اتفاقيات سلام مع "إسرائيل"، والآخر هو صعود الإسلاميين إلى سدة الحكم.
عام 2013م... إلى أين؟؟
وبحسب التقرير فإن الربيع العربي قد مر في عدة مراحل خلال العامين الماضيين وربما يمر في مرحلة جديدة خلال العام الجديد 2013م والتي ستركز على اهتمام تلك الدول بتحديد خارطة العلاقات مع "إسرائيل".
كما وأشارت الصحيفة إلى أن الربيع العربي جاء بثلاثة أنواع من الثورات في مختلف الدول، الأول منها الثورات الهادئة وكالتي حصلت في كل من تونس ومصر وأدت إلى سقوط بن علي وحسني مبارك، أما النوع الثاني فهي الثورات المسلحة أو العنيفة كما وصفها كالتي حصلت في ليبيا، والحرب الأهلية المستمرة في سوريا، والنوع الثالث هو الثورات الإصلاحية تلك التي أجبرت الأنظمة مثل الأردن والمغرب والسعودية على اتخاذ إصلاحات بعيدة المدى وإرساء الديمقراطية ومكافحة الفساد.
ويبين التقرير أن العام 2011م كان بداية لشرارة الربيع العربي حيث تخلله العديد من الانتفاضات السلمية أدت إلى سقوط أكبر الأنظمة العربية التي كانت تعتمد عليها "إسرائيل" بالدرجة الأولى، أما المرحلة الثانية فهي تلك التي رأينها في عام 2012م والتطور الجديد في إنشاء المرحلة الانتقالية في كل دولة وإجراء الانتخابات البرلمانية وحتى الرئاسية كما حصل في مصر، وفي بعض الدول بدأت عملية صياغة دستور جديد.

وعلى الرغم من هذا إلا أنه في المرحلة الانتقالية بدأت بعض الخلافات بين الثوار في معظم دول الربيع العربي بشأن طابع الدولة في المستقبل، مدعية أن التيار الليبرالي والعلماني لشباب الثورة قد استبعدوا بعد إجراء الانتخابات وتقدم الإسلاميين الذين قالت عنهم الصحيفة لم يكونوا في قيادة حركة الاحتجاج البدائية.

الربيع العربي.. من ربح ومن خسر؟؟

وتشير الصحيفة إلى أن الرابحين بشكل أساسي من تلك الثورات هي التيارات الإسلامية لا سيما جماعة الإخوان المسلمين الذين حققوا فوزاً ساحقاً في معظم بلدان الربيع العربي في الانتخابات البرلمانية، لافتة إلى أن الحركات السلفية الإسلامية الأكثر تطرفاً تهديداً على سيطرة جماعة الإخوان، إلا أن الاحتجاجات العلمانية التي ظهرت في منتصف العام الماضي حالت دون ذلك.

أما عن الخاسرين فقد أظهر التقرير أن القوميين والعلمانيين والناصريين والبعثيين كانوا من أكبر الخاسرين في تلك المعركة – إن صح التعبير – وترجع الصحيفة السبب في ذلك إلى أفكارهم التي بحسب التقرير ميزت تلك الأنظمة برئاسة ضباط جيش فاسدين سعت الشعوب لإسقاطهم.

وتطرق التقرير إلى الملف الفلسطيني وتأثير الربيع العربي عليه في ظل استمرار الانقسام بين حركتي فتح وحماس، مشيراً إلى أن بعض الاحتجاجات قد أقيمت في الضفة الغربية ضد حكومة سلام فياض بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها السلطة الفلسطينية والتي وصفها بالخطيرة.

من الأخطر على "إسرائيل"؟

وحول الخطر المحدق بدولة "إسرائيل" فإن التقرير أوضح أن "إسرائيل محاطة بعدة دوائر خطيرة من تلك الدول التي تأثرت أنظمتها المتعاونة مع "إسرائيل" بالربيع العربي، فمثلا على صعيد مصر والتي تعتبر إحدى دول الدائرة الأولى المحيطة بإسرائيل، يرى التقرير أن ثمة استقرار يلوح في مصر على الرغم من التهديدات القائمة في سيناء والتي وصفت مؤخراً ب"القنبلة الموقوتة".

في حين يستمر العناء وتدهور الوضع الأمني في سوريا ويقترب من الخطر من "إسرائيل" يوماً بعد يوم في ظل إعلان الرئيس السوري بشار الأسد في خطابه الأخير "الاستمرار حتى النهاية".

ويظهر التقرير إلى أن دول الدائرة الثانية والمتمثلة في كل من تونس وليبيا واليمن والتي هي بنظر الإسرائيليين أقل خطراً عليهم من الدائرة الأولى المحيطة بهم كمصر والأردن وسوريا، إلا أن التقديرات في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير إلى غير ذلك فرائدة الثورات العربية تونس لها تأثير كبير على المنطقة، لكنها في الوقت الراهن مشغولة بالصراع السائد بين الأحزاب اليسارية والإسلامية، فنظام الحكم يصطدم بالصراعات الداخلية فضلاً عن المظاهرات والإضرابات التي لا تتوقف.

أما في ليبيا والتي تعتبر أغنى الدول النفطية هي الأخرى غارقة بمصالحها العامة والخلافات الداخلية لا سيما الأزمة الاقتصادية والاقتتال الداخلي الذي ما زال مستمر، ويشير التقرير إلى أن الحكومة الانتقالية لم تنجح في جمع السلاح الذي تراكم في الآونة الأخيرة بأيدي المتمردين، كما أن وضعها لا يسمح الآن التطلع إلى العلاقات مع "إسرائيل".

وفي اليمن التي تعيش هي الأخرى وضعاً أمنياً صعباً يشبه الوضع في ليبيا فإن غياب قدرة النظام السيطرة على تلك العصابات والقبائل المسلحة، فضلاً عن خطر التدهور إلى الفوضى ومن ثم إلى الحرب الأهلية التي يحذر منها الجميع بين العصابات والقبائل، في حين تنادي مجموعة لا بأس بها بانقسام اليمن إلى شمال وجنوب كالذي حدث في السودان، هذا الوضع أيضاً لا يسمح بوضع برنامج جديد في كيفية العلاقات المستقبلية مع "إسرائيل".

نظرة تركيا وإيران للربيع العربي!!
وبحسب ما جاء في التقرير فإن كل من تركيا وإيران تنظران إلى الربيع العربي بنظرة مختلفة عن الأخرى فتركيا ترى أنه جاء ليدفع النظام السني القائم فيها وأن يكون خطوة جديدة لدعم رئيس وزرائها طيب رجب أردوغان، أما إيران فإنها ترى أن الربيع العربي وخصوصاً تقدم الإسلاميين سيعمل على دعم رؤية آية الله خامنئي لإقامة ما يسمى بالامبريالية الإسلامية.
ولا زالت الأنظمة الجديدة في مرحلة التنظيم والنضوج ولم تبلور حتى اللحظة موقفاً واضحاً في مسألة العلاقات مع "إسرائيل"، ومما لا شك فيه أن الانتخابات الإسرائيلية المقبلة وعلاقات الحكومة القادمة مع الفلسطينيين له التأثير الأبرز على ذلك الموقف.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/7

53. حوار مع سلام فياض: وضعنا مأساوي.. ووصلنا إلى حدّ الإفلاس.. وليس لدي مشكلة مع حماس

علي الصالح: * **بعد التحية التي لم تطل كثيرا بادرت "الشرق الأوسط" الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني بالسؤال عن الأزمة المالية المتصاعدة التي تعيشها السلطة الفلسطينية إلى حد أن الموظفين الحكوميين لم يتلقوا بعد رواتب شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، مما يهدد بانفجار موجة من الغضب على غرار ما حصل في سبتمبر (أيلول) الماضي وألقي فيها اللوم على فياض شخصيا.**
– كما تعلم فالأزمة المالية ملازمة لنا منذ عامين ونصف العام. بدأت كصعوبات مالية قبل عامين ونصف العام، وتطورت مع مرور الزمن بسبب عدم وصول ما يكفي من مساعدات بالقياس مع ما هو مبرمج في موازنة السلطة.. وهذا يضعف لديك هامش المناورة وإمكانية الاقتراض لأن الجميع بما في ذلك البنوك، يرى أن ما يردك من مساعدات لا يغطي مديونيتك. وهكذا سارت بنا الأمور إلى ما أصبح أزمة، في أواسط 2011. وعلى خلفية ذلك حاولنا مساعدة أنفسنا من خلال اتخاذ إجراءات لإحداث تقليص إضافي في عجز ميزانية السلطة، واتخذنا بالفعل هذه الإجراءات بجانبي الموازنة والنفقات منها، حيث عملنا على ترشيدها إضافيا، وسأفسر إليك ما أقصده بـ"إضافيا"، وأيضا من خلال محاولة زيادة الواردات بتكثيف الجهد الهادف لتوسيع الضريبة الإضافية.. ولكننا أيضا اضطررنا إلى زيادة ضريبة الدخل. وقد حصل جدل واسع حول هذا الموضوع أواخر 2011 وأوائل 2012.. تخللها جولات حوار وتوصلنا إلى صيغة مكنتنا من تحقيق ولو جزء مما أردنا. وتوضيحا لعبارة جهد إضافي أقول: إن السلطة عمدت منذ 2008 إلى اتخاذ الكثير من الإجراءات الكفيلة بتخفيض عجز الموازنة وأتى ذلك بنتائج طيبة جدا، تحديدا بلغة الأرقام.. وأذكر أن عام 2008 كان عاما قياسيا بحجم المساعدات الخارجية التي حصلت عليها السلطة لأغراض دعم الموازنة.. فقد بلغت المساعدات المخصصة لذلك مليار و800 مليون دولار وهذا مبلغ قياسي في تاريخ السلطة. وانخفض ذلك بحكم الإجراءات التي اتخذتها السلطة لتخفيض العجز، كجزء من السياسة المالية التي اعتمدت في إطار خطة العامين أيضا. وكموجه أساسي هادف إلى تحقيق قدر ممكن من الاعتماد على الذات.. وبالفعل انخفضت المساعدات من مليار و800 مليون دولار إلى نحو المليار دولار عام 2011. وهذا يعني أنه كان هناك جهد قائم لتخفيض العجز. لكن وكما ذكرت فإن عدم ورود من نحو عامين ونصف العام، ما يكفي من مساعدات حتى بالحد الأقل من الضروري، ترتب عليه صعوبات مالية تفاقمت إلى أن وصلت حد الأزمة في أواسط عام 2011.. وهذا الوضع دفعنا إلى اتخاذ إجراءات إضافية أواخر العام 2011، وبسبب استمرار عدم ورود ما يكفي من مساعدات، وجدت السلطة نفسها في عام

2012 في وضع أكثر صعوبة والسبب أنك لا تستطيع أن تجبي وأنت غير قادر على دفع ما عليك من التزامات. إذن الصعوبات المالية عقدت الجهود الوطنية الهادفة إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الاعتماد على الذات. وبالتالي تفاقمت الصعوبات المالية في 2012 وصولا إلى ما شكل ضربة قاصمة، أتى ليخلق وضعا ماليا في منتهى الصعوبة لم تشهده السلطة إطلاقا، وذلك من خلال القرصنة الإسرائيلية للقمة عيش شعبنا متمثلة في احتجاز أموال السلطة عقابا لذهابها إلى الجمعية العامة لنيل الاعتراف الدولي بدولة فلسطين وانضمامها كدولة غير عضو في الأمم المتحدة.

*** وما هو حجم الأموال الجمركية الفلسطينية التي تجنيها إسرائيل باسم السلطة؟**

– هذه تبلغ نحو 125 مليون دولار شهريا وهذا يمثل ما يزيد عن ثلثي إيرادات السلطة. حتى لو لم تكن السلطة تواجه أزمة مالية أصلا، فإن حجب هذه الأموال بحد ذاته كان كفيلا لوضعنا في وضع صعب، فما بالك والأزمة المالية قائمة.

*** أنت تتحدث عن مليار ونصف المليار دولار سنويا..؟**

– نعم وهذا يشكل كما ذكرت ما يزيد عن ثلثي الإيرادات التي تجبيها السلطة دون المساعدات. وجاء الحجب الإسرائيلي ليشل قدرة السلطة على الأداء في كثير من المرافق والخدمات.. ومن جملة ما انعكس هذا الوضع فيما انعكس في التأخير الكبير في دفع الرواتب وخاصة رواتب نوفمبر التي لم يدفع بعد سوى نصفها، إضافة بالطبع إلى رواتب ديسمبر (كانون الأول). وهذا يخلف حالة من البؤس الشديد لدى غالبية الجمهور الفلسطيني لأننا عندما نتحدث عن الرواتب إنما نتحدث عن نحو مليون مواطن في الأرض الفلسطينية المحتلة. وجراء هذه القرصنة الإسرائيلية فإن مليون فلسطيني وضعوا على مسار بالتأكيد سيوصلهم إلى حافة الفقر. وكجزء من معالجة هذا الموضوع اتخذت القمة العربية في بغداد في ربيع العام الماضي قرارا بتشكيل شبكة أمان مالي عربي لمواجهة أي عقوبات مالية تفرضها إسرائيل في سياق التحرك الفلسطيني الدولي أو على صعيد المصالحة الوطنية، تقوم الدول العربية بموجبها بتوفير ما قدره 100 مليون دولار للسلطة.

*** وما يمكن أن يفعل مثل هذا المبلغ إذا كانت أموال الضريبة الجمركية تزيد عنه؟**

– نعم هو أقل من الأموال المحتجزة.. لكن هذا هو القرار العربي..

*** وكم هي قيمة الرواتب التي تدفعها السلطة لموظفيها؟**

– سأعود إلى موضوع الرواتب لاحقا، لكن دعني أقول: إن القرار العربي اتخذ وجرى التأكيد عليه مجددا في 3 اجتماعات متعاقبة للجنة المتابعة العربية بما يشمل اجتماعها الأخير في الدوحة الذي عقد بعد ذهاب السلطة إلى الأمم المتحدة في 29 نوفمبر (طلبا للاعتراف بالدولة). لكن لغاية الآن لم يتم تفعيل شبكة الأمان. وحتى لو فعلت سنظل نواجه مشكلة وهي أننا لن نستطيع تسيير أمورنا بالحد الأدنى، فما بالك في غياب تفعيلها.

أعود إلى موضوع الرواتب.. في الإجمال العام فإن مجمل الرواتب إضافة إلى النفقات الأخرى بما يشمل قطاع غزة، يصل إلى نحو 300 مليون دولار شهريا.

*** وكم هو نصيب غزة هذا المبلغ؟**

– في حدود 130 مليون دولار تذهب إلى غزة وهناك مبلغ ينفق في ساحات الخارج وما يتبقى ينفق على الضفة. هذا هو الوضع وهو صعب جدا.. فمن دون تفعيل شبكة الأمان العربية ومن دون وصول المساعدات العربية الأخرى المقررة في قمم عربية سابقة، فإن ما يدخل ميزانيتنا من الإيرادات التي نجبيها

نحن زائد المساعدة الأوروبية الشهرية، لا يتجاوز الـ50 مليون دولار أمام 300 مليون قيمة النفقات فكيف يمكن أن تدبر أمورك أمام هذا الواقع.

*** في رأيك ما هو سبب هذا الموقف العربي وما هي العوائق التي تحول دون الالتزام بالوعود.. هل هو عقاب للسلطة على مواقفها السياسية؟**

– خاصة فيما يتعلق بشبكة الأمان هناك قرار لا لبس فيه.. لذا فإن مثل هذا السؤال يوجه إلى الدول نفسها. لأنني بصراحة في حيرة من أمري. فتفعيل شبكة الأمان مرتبط بقرار إسرائيل باحتجاز الأموال.. فها هي إسرائيل قد فعلت ذلك فلماذا لا تفعلون قراركم. أنا بصراحة عاجز عن تفسير عدم تحرير هذا المبلغ.

*** كم هو المبلغ الذي تحتجزه إسرائيل حتى الآن؟**

– في عام 2012 الذي كان يفترض أن يسري فيه مفعول قرار شبكة الأمان، حجزت إسرائيل أموال الشهرين الماضيين.. كان لدينا بعد 29 نوفمبر (الماضي) تحويلا مستحقا من إسرائيل.. هذا التحويل لم يتم والأسوأ من السابق أن إسرائيل تصرفت بهذا المبلغ.. وهذا يعني أنه لو استأنفت التحويل فإن هذا المبلغ أنفق من طرف واحد دون إخطارنا بذلك، وذلك لتسديد ديون تجارية لا سيما شركة الكهرباء الإسرائيلية. ومع دخولنا شهر يناير لدينا مستحق آخر وهذا المبلغ محجوز.. وردا على سؤال عن سبب تفعيل شبكة الأمن، أقول بصراحة إنه يفترض أن يحال إلى العرب والقمة العربية.. وأنا أتساءل إذا كان مثل هذا القرار لا يفعل ردا على القرار الإسرائيلي فلماذا اتخذ أصلا. هذا جانب.. في الجانب الثاني، معروف لماذا احتجزت إسرائيل أموال السلطة هذه المرة.. وقرار القرصنة هذا متعلق بتحرك فلسطين للحصول على الاعتراف الدولي بها كدولة ورفع صفتها إلى دولة غير عضو في الأمم المتحدة الذي كان بإجماع عربي.. ماذا يعني الدعم العربي للتوجه الفلسطيني في الأمم المتحدة.. هل يعني التصويت فقط لصالح القرار كما هو حال أكثر من مائة من الدول الأخرى التي أعطت صوتها لفلسطين. إن الدعم العربي يعني أيضا الوقوف إلى جانب السلطة الفلسطينية في حال تعرضها للعقوبات على خلفية هذا القرار.

*** من هو المسؤول عن تفعيل القرار.. القضية ضائعة.. هل هي الجامعة العربية ممثلة بأمينها العام أم الدولة رئيس المؤتمر...؟**

– في مثل هذه الحال يجري إبلاغ الدول العربية عبر الجامعة العربية باعتبارها سكرتارية القمة.

*** وهل قامت السلطة الفلسطينية بهذه الخطوة؟**

– طبعا.. من الناحية الرسمية قامت السلطة فورا بالاتصال بالدول العربية وأعقب ذلك سلسلة اتصالات قام بها مشكورا أمين عام الجامعة (نبيل العربي) الذي زارنا مؤخرا كما تعلم. لكن لغاية الآن لم نتحصل على أي شيء. قيل لنا إن الجزائر حولت 26 مليون دولار.. لكن لا أعلم إن كان ذلك جزءا من شبكة الأمان أم جزءا من المساعدة المقررة بموجب قمة بيروت لعام 2002.

*** أعتقد أن الجزائر كانت واضحة في هذا الشأن وهو اعتبار هذا المبلغ جزءا من المساعدات العربية وليس شبكة الأمان.**

– نعم.. صحيح. إنها جزء من المساعدات المقررة عام 2012 التي لا يلتزم بتسديدها الكثير من الدول العربية. باختصار نقول بأعلى صوتنا إن الوضع مأساوي في فلسطين وله انعكاسات اقتصادية واجتماعية وسياسية في منتهى الخطورة.

*** يعني أنكم اتصلتم في هذا الشأن.. فما كان الرد إذن؟**

– قيل لنا إن قمة عربية اقتصادية ستعقد في الرياض في 21 يناير الجاري.. لكن يفترض تفعيل شبكة الأمان من دون القمة الاقتصادية.. لنفترض أنه ليس هناك قمة كيف سنتصرف.. إن المبلغ له علاقة بحياة ناس وكل يوم له تأثيره.. أرجو ألا يكون هناك إطلاقا شعور بأن لدينا إمكانية على الاستمرار بالأداء قائمة ولو بالحد الأدنى في غياب مثل هذه المساعدات.. هناك خلل كبير وإرباك لا بل أقول شلل في أداء السلطة. وأستطيع القول: إنه تحت أي ظرف نحن بحاجة ماسة للمساعدات ولا نستطيع الانتظار إلى حين انعقاد القمة العربية. أرجو ألا يكون هناك إطلاقا شعور بأن قدرتنا على الاستمرار قائمة في غياب وصول فوري للمساعدات. تحت أي ظرف نحن بحاجة ماسة للمساعدات ولا نستطيع الانتظار للقمة العربية خاصة فيما يتعلق بشبكة الأمان. هناك قرار لا لبس فيه.. لذا فإن مثل هذا السؤال يوجه إلى الدول نفسها. لأنني بصراحة في حيرة من أمري. فتفعيل شبكة الأمان مرتبط بقرار إسرائيل باحتجاز الأموال.. فها هي إسرائيل قد فعلت ذلك فلماذا لا تفعلون قراركم. أنا بصراحة عاجز عن التفسير.

*** هناك من يقول: إن بعض الدول العربية رغم موقفها المعلن وتصويتها لصالح قرار دولة فلسطين في الأمم المتحدة فإنها غير راضية لأن الولايات المتحدة غير راضية وبالتالي فهي تعاقب السلطة على خطوتها تلك.. ماذا تقول في ذلك وهل تعتقد أن هناك ضغوطا أميركية عليها؟**

– من واقع متابعتي للموضوع لفترة طويلة من الزمن وليس فقط على خلفية التوجه إلى الأمم المتحدة.. الأمر الواضح بالطبع ولا جديد في ذلك أن الولايات المتحدة لها موقف معاد ولكن واضح أيضا لنا سواء من خلال لجنة المتابعة العربية والاتصالات الرسمية أن الدول العربية وبالإجماع تؤيد اتجاه السلطة في الأمم المتحدة..

*** باعتقادك هل كان التأييد صادقا أم أن العرب كما يقول المثل مكره أخاك لا بطل؟**

– الموقف الرسمي مؤيد لخطوة الأمم المتحدة. لكني أقول: إنني شخصيا محتار لماذا لا تحول هذه الأحوال ولا أستطيع التصديق أن الدول العربية تقبل بوضع نفسها في خانة من يعاقب السلطة والشعب الفلسطيني على خلفية ذهابه إلى الأمم المتحدة. افرض جدلا وأكرر جدلا لأني لا أقبل بهذه الفرضية ولا أعتقد أن الدول العربية لا تحول الأموال لأن الأميركيين لا يريدون منها تحويل هذه الأموال.. وافرض جدلا أن هناك انسجاما مع الموقف الأميركي فأنا مقتنع بأنه ليس هناك دولة عربية يمكن أن تعاقبنا لذهابنا إلى الأمم المتحدة. لا يمكن أن أقبل بذلك حتى من باب الافتراض الجدلي أن أضع أي دولة عربية في مصاف إسرائيل والولايات المتحدة. أنا شخصيا لا أقبل بذلك. هذا جانب، من الجانب الآخر أقول بصراحة إنه رغم وجود موقف رسمي، أنا شخصيا لا أقبل بذلك. هذا جانب، من الجانب الآخر أقول بصراحة إنه رغم وجود موقف رسمي أميركي معاد لذهابنا للأمم المتحدة فإن واشنطن لم تحرمنا، أذكر على سبيل المثال لا الحصر أن الكونغرس الأميركي وعلى وجه الخصوص لجنة العلاقات الخارجية برئاسة آليانا روس لتينن التي لها موقف مناوئ، جمد في عام 2012 المساعدات المخصصة للسلطة من ميزانية 2011، لكن في شهر أبريل (نيسان) وبما يشكل سابقة وفي سنة انتخابية، قررت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وفي ظل إمعان لجنة العلاقات الخارجية وإصرارها على رفضها، إرسال المساعدة رغم موقفهم المعارض لتوجهها للأمم المتحدة. إذن ورغم الصعوبات التي كانت تمر بها علاقتنا مع الإدارة الأميركية فإنها كانت تحاول وبشكل جدي مع الكونغرس، الإفراج عن أموال المساعدات. باختصار ليس لدي جواب لماذا لا يتم تفعيل شبكة الأمان وآمل ألا يبقى الموضع مفتوحا أمام الافتراضات وحسم الموضوع لوضع حد للأقاويل.

*** لننس شبكة الأمان المالي ونعود إلى المساعدات، أعتقد كان قدر المساعدات التي يفترض أن تقدم للسلطة بموجب قرار قمة بيروت لعام 2002، 600 مليون دولار سنويا.. من هي الدول التي تدفع ومن هي الدول التي لا تسدد حصتها؟**

– حتى نكون أكثر دقة فإن المبلغ الذي أقر كان 55 مليون دولار شهريا. ولكن لم يحدث أن تلقت السلطة هذا المبلغ بالكامل. أعيد وأكرر أننا في وضع تجاوزنا فيه الأزمة.. الأزمة تكون عندما يكون لديك بعض الصعوبات، نحن أصبحنا في وضع ما بعد الأزمة لقد وصلنا إلى حد الإفلاس. نحن نعيش حالة من البؤس في كل المجالات الصحة والتعليم وغيرهما. أصبح العاملون والموظفون عاجزين عن الوصول إلى أماكن عملهم لعدم وجود المال الكافي لإيصالهم إلى أماكن عملهم. أضف إلى ذلك فإنني كرئيس للوزراء لا أستطيع أن أخرج للناس وأقول بصراحة ليس لدي حل فهذا يعني تيئيسا لهم. وفي ظل الأوضاع والمصاعب الأخرى التي تعيشها السلطة أخشى أن يصل الأمر إلى حالة التحلل. في نفس الوقت نريد أن نبقي الأمل قائما وأنا على قناعة بأن الشعوب العربية ستنظر في النهاية للشعب الفلسطيني. وقناعتي هذه لا تأتي من فراغ فلدينا في الموقف العربي الموحد (خلال حرب أكتوبر/ تشرين الأول) في السبعينات خير مثال. مثال آخر كان بعد الانتفاضة الثانية عام 2000، فبعد اندلاعها بنحو عشرة أيام دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (كان في حينها وليا للعهد) إلى قمة عربية عقدت في القاهرة في أكتوبر من نفس العام، ووضع على الطاولة 250 مليون دولار هذا يبقي عندي الأمل قائما.

*** وفي السياق المالي، أيضا كثرت الأصوات الفلسطينية المطالبة بمراجعة اتفاقية باريس الاقتصادية لا بل إن البعض طالب بإلغائها.. أين أنت من هؤلاء؟**

– لا يطرح موضوع اتفاقية باريس بهذه السهولة ولا يحل بخطاب أو إطلاق شعار. فهذه الاتفاقية يجب ألا ينظر إليه بمعزل عن السياق العام الذي يحكم الحالة الفلسطينية الآن التي يعتبر الاحتلال العنصر الأبرز فيها. الموضوع بحد ذاته ليس موضوع اتفاق.

*** هل تعتبره اتفاقا ظالما؟**

– لا أستطيع الحديث عن اتفاق باريس بمعزل عن الاحتلال والاحتلال بالتعريف هو ظالم، قائم على نظام محكم من التعسف والسيطرة. والاتفاق هو جزء من منظومة الاحتلال. فما معنى القول: إنني أريد إنهاء الحالة بإلغاء اتفاق باريس.. يتسم هذا الطرح بنوع من السذاجة لأنه لا يأخذ بالاعتبار بأنه ليس لدينا سيطرة على شيء لا المعابر ولا الحدود.. بضائع تدخل ولا علاقة لنا بها وكأننا غير موجودين. بعبارة أخرى فإن الاحتلال هو المسؤول عن كل شيء فهو الذي يجبي الأموال الجمركية وبالتالي أنت مضطر إلى إقامة نوع من العلاقة معه. الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الفلسطيني لها علاقة بارتباط هذا الاقتصاد بالاقتصاد الإسرائيلي وهذه ليس سببها اتفاق باريس لأن هذا الاتفاق كرس وضعا قائما قبل قيام السلطة الفلسطينية. طبعا نحن نتطلع لأن يكون لدينا اقتصاد مستقل في دولة مستقلة نتحكم فيها بالمعابر والحدود.. هذا غير موجود في الوقت الحاضر.. لا يعني أن أقبل بالاتفاق ولا أقول: إنه اتفاق غير مجحف وظالم. ولكن عندما أقول: إنني أريد حل الأزمة بإلغاء اتفاق باريس فإنني لن افعل شيئا. وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن اتفاق باريس يشمل فيما يشمل التحويل الشهري المنتظم للأموال الفلسطينية التي تجنيها إسرائيل ولكن في نفس الوقت ليس في اتفاق باريس بند يعطي الحق لإسرائيل بحجز هذه الأموال. غير أنه ورغم أن اتفاق باريس يحوي بنودا كثيرة غير مرضية ولو كان بالإمكان إعادة التفاوض بشأنها لما ترددت، يظل أسوأ ما في الوضع القائم هو الطريقة التي تطبق فيها إسرائيل الاتفاق.. فالاتفاق لا يسمح لها بحجز الأموال ولكنها

تحجزها والاتفاق يدعو لمرور البضائع الفلسطينية إلى إسرائيل ولكنها لا تسمح بذلك، وليس من حق إسرائيل منع الحركة الفلسطينية ولكنها تمنعها. والاتفاق يعطينا الحق في التطوير في مناطقنا ولكن إسرائيل تمنعنا. الاستسهال ضار، ومحاولة حل المشاكل بالشعارات الطنانة ضار لأنه يحجب الأنظار عن الأمور التي يجب أن تتركز عليها الأنظار مثل الظروف المعيشية للشعب الفلسطينية بسبب الاحتلال نفسه وليس بسبب اتفاق باريس. وبالتالي لنركز على الموضوع الأهم وهو الاحتلال، نفسه.

*** لننتقل إلى موضوع آخر وهو التصويت لفلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة.. هل سيكون له نتائج إيجابية على الأرض أم أنه مجرد فوز معنوي لا أكثر؟**

– لا أقلل من شأن هذه الخطوة كانتصار معنوي وكإنجاز ينطوي على قوة رمزية كبيرة لا بل كبيرة جدا. يتصل بذلك من الناحية المعنوية، وقوف أكثر من ثلثي الأعضاء في الأمم المتحدة إلى جانب الشعب الفلسطيني الأمر الذي يحمل في ثناياه أن العالم أغلبيته ضاقت ذرعا بالاحتلال وبعقم العملية السياسية التي هدفت إلى إنهاء الاحتلال. وحتى الدول التي امتنعت عن التصويت تلمس في مواقف الكثير منها، في ضوء المواقف السابقة، نوعا من التعبير عن المعارض (لموقف إسرائيل).

*** هل يمكن القول: إن هذا التصويت كان ميلادا حقيقيا لدولة فلسطين أو بمثابة شهادة ميلاد؟**

– (مقاطعا) خليني (دعني) أكمل النواحي الإيجابية.. إضافة إلى ذلك هناك منفعة ملموسة تضع بين أيدينا أدوات لم تكن متاحة لنا في الماضي بما في ذلك الحراك على صعيد المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة والمعاهدات والاتفاقات إلى آخره. النقطة الأخيرة في هذا المجال أن جزءا كبيرا من إنجازاتها هو أن تراكم إنجاز على إنجاز نستفيد منها فيما يساهم في جعل الدولة الفلسطينية واقعا بشكل متدرج لا يمكن تجاهله.

*** هل يمكن القول: إن هذا التصويت سيحفظ الحق الفلسطيني في دولة في حدود 1967؟**

– وهذا ما نتحدث عنه وهو حفظ الحق الفلسطيني في إقامة دولة في حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

*** هل سيردع هذا القرار إسرائيل عن الإقدام على إجراءات تشكل انتهاكا للقانون الدولي؟**

– بكل تأكيد. فهذا القرار سيضع أمامنا عددا من الخيارات التي تمكننا من ردع إسرائيل ووقف عدوانها.

*** هل تقصد بذلك محكمة الجنايات الدولية؟**

– هذا على سبيل المثال.

*** والشيء بالشيء يذكر فقد قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأنت عضو فيها يوم الخميس بحث سبل الانضمام إلى المنظمات الدولية.**

– للتصحيح فقط أنا عضو مراقب في اللجنة التنفيذية كرئيس للوزراء. ما جرى أمس أن اللجنة التنفيذية بحثت تقريرا أعدته لجنة مختصة في ها الشأن.

*** هل لا تزال متفائلا إزاء قيام الدولة كما كان الحال في عام 2009 عندما أطلقت تصريحك الشهير أن الفلسطينيين سيكونون جاهزين في غضون عامين، الأمر الذي أعطى الانطباع أن الدولة الفلسطينية ستقوم في أواخر أغسطس (آب) 2011؟**

– إن كنت فلسطينيا فواجب عليك أن تكون متفائلا. هذا أولا. ثانيا وللتذكير فقط أن ما تحدثنا عنه في أواخر عام 2009 عندما قلنا إن السلطة ستكون في غضون عامين جاهزة لقيام الدولة فقد قصدنا من ضمن ما قصدناه في ذاك الوقت أن نضع ضغطا متزايدا ومتعاظما على المجتمع الدولي، مترافقا مع تنفيذ

هذا البرنامج فيما جعل من عام 2011 كما كان واضحا، عاما خاصا في الوعي الدولي. المرجع ليس 2012 بل 2011 وعلى خلفية هذا البرنامج والنجاح في تنفيذه الذي أوصلنا في ربيع عام 2011 أي قبل مرور العامين على تنفيذ البرنامج، إلى نقطة أجمع فيها العالم على جاهزية السلطة الوطنية بأداء مؤسساتها لقيام دولة فلسطين. اعتبرت في حينها أننا نجحنا في تحقيق هذا البرنامج وبالتالي هناك سبب للتفاؤل لأننا حققنا هدفنا معلنا لنا، في أقل من المدة الزمنية المعلنة. حينئذ استخدمت التعبير في مؤتمر في العاصمة البلجيكية بروكسل، أن المجتمع أصدر اليوم شهادة ميلاد لواقع دولة فلسطين قالها باللغة الإنجليزية (for the reality of the statehood of Palestine). وأما شهادة قيام دولة فلسطين فإنها ستصدر بكل تأكيد عن محفل دولي آخر وهو الأمم المتحدة عندما نحصل على الاستقلال الكامل ونحن لم نحصل بعد لا على استقلال كامل ولا غير كامل. وما حصل في 29 نوفمبر لا يشكل نهاية المطاف لنا، نحن نسعى للوصول إلى هذه النقطة، إنما بالقياس إلى الهدف المعلن فقد حققناه في الجاهزية ولكن بشكل متدرج.. وهذا وضع العالم في وضع محرج دفعه للحديث عما يمكن فعله في عام 2011.. وفي حيثيات قرار الاعتراف بدولة فلسطين من أول القرار وحتى آخره، هناك إشادة فيما حققته السلطة الوطنية في تحقيق الجاهزية لإقامة الدولة. واستند القرار في الأساس إلى هذا النجاح وهو النجاح في تحقيق الجاهزية.

***في الأسابيع الأخيرة تحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلي عن تقرير لوزارة الخارجية الإسرائيلية حول عزم الاتحاد الأوروبي إلى فرض حل في عام 2013 يرتكز على إقامة الدولة الفلسطينية.. هل تعتقد أن الأوروبيين يمكن أن يقدموا على مثل هذه الخطوة بمعزل عن واشنطن أم أن الأمر مجرد ضربة وقائية من جانب إسرائيل لقطع الطرق على أي تحركات أوروبية؟**

– لا أعتقد حسب معلوماتي أن الأوروبيين يمكن أن يفرضوا حلا. وأعتقد أن ما صدر عن جهات إسرائيلية في هذا الشأن مجرد تهويل، ربما لحمى التنافس الانتخابي في إسرائيل علاقة في هذا الموضوع. فأوروبا حتى لو أرادت فإنها لا تستطيع أن تفرض بمفردها حلا. ولكن أوروبا يمكن أن تكون أكثر فعالية في تعاملها مع الولايات المتحدة بما يفضي إلى تحقيق توافق دولي بشأن تدخل دولي أكثر فاعلية. وهذا بدأنا نلمسه من الجانب الأوروبي. وأن ما صدر عن عدة دول أوروبية في الآونة الأخيرة من ردود فعل على الإجراءات الإسرائيلية خاصة فيما يتعلق بالاستيطان، يعكس تصعيدا من الأوروبيين. لكن كل ذلك لا ينجح في لجم الاستيطان ولجم المخالفات الإسرائيلية المتكررة وانتهاكاتها للقانون الدولي. لكن لم نعتد على استدعاء السفراء الإسرائيلي في العواصم الأوروبية لتوبيخه. حتى كندا التي عرفت في مواقفها المؤيدة لإسرائيل، صدر عنها موقف مغاير (استدعت السفير الإسرائيلي وأبلغته بمدى غضبها من قرار البناء الاستيطاني في القدس). وبالتالي هناك تغير بما ينسجم مع الحراك الذي انعكس في التصويت في الأمم المتحدة. وأخيرا في هذا المجال، أن من السابق لأوانه القول: إن الإدارة الأميركية في فترتها الرئاسية الثانية ستكون نسخة طبقا الأصل على الفترة الأولى. ولكن إذا كانت السنوات الأربع القادمة ستكون امتدادا لسابقاتها فهذه كارثة. وهذا يستدعي ليس فقط حراكا على الساحة الأوروبية فحسب بل عل الساحة العربية وهذا مهم جدا.. علينا ألا نغفل البعد العربي للقضية الفلسطينية وهو البعد الأهم. وأنا بصراحة غير مستعد رغم حالة الضعف والتشتت التي يعيشها العالم العربي جراء تداعيات الربيع العربي، للتسليم بأن قدرة العرب على التأثير على الساحة الدولية لم تعد قائمة. ولكي نضمن وجود حراك دولي في السنوات الأربع القادمة يكون أكثر فاعلية وجدوى، فلا بد من موقف عربي أكثر فاعلية.

*** بعد أكثر من واحد وعشرين عاما على انطلاق المفاوضات في مدريد عام 1991 وأكثر من 19 عاما على اتفاق أوسلو، هل أنت راض عن السياسة التفاوضية للسلطة؟**

– الجواب على هذا السؤال هو في ثنايا السؤال نفسه. فإن عملية المفاوضات لم تكن مجدية لجهة إنهاء الاحتلال، بل هي وفرت غطاء للاحتلال كي يصبح أكثر تجذرا. العملية السياسية وليس فقط المفاوضات فشلت بكامل مكوناتها فشلا ذريعا. فمفهوم الحل الذي مثله اتفاق أوسلو لم يبق له أي مصداقية بما في ذلك المفاوضات والسبب الرئيسي لذلك هو أن حالة عدم التماثل في قوة الموقف التفاوضي بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، لم يعوض عنها بما كان ينبغي من خلال اللجوء والاحتكام للقانون الدولي. الخلل البنيوي في العملية السياسية من أوسلو وحتى اليوم، إذا راجعناها بكل تفاصيلها ودقائقها، تجد أنها كانت باستمرار سواء برحلاتها المكوكية وبثناءاتها وبتعداداتها، تدور حول الموقف الإسرائيلي.. والسؤال المطروح دوما هو إذن ما سيكون المطروح مقبولا لإسرائيل. إن مجرد طرح السؤال بهذه الطريقة مقتل للعملية السياسية، فإسرائيل هي القوة المحتلة. فالتحول المطلوب لا بد أن يكون تحولا جذريا يتطلب الاحتكام للقانون الدولي والشرعية الدولية وليس إلى ما تقبله أو لا تقبله إسرائيل. وقد تحدثت في هذا الأمر في خطاب مفتوح في أميركا في عام 2008. وقلت في حينها إن هذه العملية لا يمكن أن تفضي إلى شيء لأنها قائمة على أساس تصور مسبق لما هو مقبول لإسرائيل. والتفاوض يجب ألا يكون حول المبادئ بل على الضمانات والترتيبات وغيرها.

*** المصالحة.. كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن إمكانية تحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام بعد أن سمحت السلطة في الضفة لحركة حماس بإحياء ذكرى تأسيسها وسماح حكومة إسماعيل هنية لحركة فتح بإحياء ذكرى انطلاقتها في قطاع غزة.. هل أنت تشاطر هؤلاء هذا التفاؤل بإمكانية تحقيق المصالحة في المستقبل المنظور، أم أن الأمر لا يتعدى مناورة من الجانبين حتى لا يؤخذ عليه أنه الطرف المعيق؟**

– هناك تبسيط كثير للأمور واختصار الموضوع بالسماح بتنظيم مهرجان هنا وآخر هناك.. القصة ليست مهرجانات. ورغم ذلك فإن قراءتي للحشد الهائل غير المسبوق في مهرجان فتح في غزة، هو استفتاء عفوي ضد الانقسام وضد استمرار الوضع القائم في استحواذ حركة حماس وسيطرتها في أعقاب الانقلاب في 2007. كل فلسطيني يريد إنهاء الانقسام آمل أن يحدث حراكا ذا مغزى ينهي الانقسام.

*** لكن في آخر استطلاع في الأراضي الفلسطينية بين أن شعبية حماس في الضفة الغربية أكثر منها في غزة، وشعبية فتح في غزة أكثر منها في الضفة، وهذا يعني أن هناك عدم رضا من الطرفين.**

– استطلاعات الرأي ترصد في وقت ما حالة نفسية لها علاقة في وضع قائم في حينها. إذا كان الناس غير راضين عن حماس في غزة وأهالي الضفة غير راضين عن أداء السلطة فهذا يعني أن الناس لا يريدون واقع الانقسام المتمثل بسلطة محدودة الصلاحية في الضفة الغربية واستحواذ من قبل حماس على غزة.

*** هل ثمة أمل أو بالأحرى هل ترى ثمة إمكانية في تحقيق المصالحة في ظل المعطيات وعمق الخلافات في البرامج السياسية والمصالح الذاتية؟**

– الأمل دائما موجود.. والمسألة ستبحث قريبا بتجديد الاتصالات برعاية مصرية. ونأمل ألا يقتصر الأمر على مشاهد إضافية وتوقيعات جديدة. إنهاء الانقسام يحتاج إلى إجراءات عملية. العملية الديمقراطية في فلسطين معطلة لسنوات طويلة بسبب الانقسام. إن معركة البناء الديمقراطي ومن أدواتها الانتخابات هي معركة رديفة لمعركة التحرر الوطني، لذا يجب ألا تبقى معطلة.

*** لكن من المسؤول.. كل طرف يلقي بالمسؤولية على الآخر.. هل المسؤول سلام فياض أم خالد مشعل أم إسماعيل هنية أم الرئيس محمود عباس (أبو مازن)..؟**

– هناك تعطيل لعمل لجنة الانتخابات من قبل حماس في غزة.. هذا الواقع يجب أن يتغير.. لكن لا أريد استباق الأمور.

*** هناك خلاف حول ما الذي يجب أن يحصل أولا هل الانتخابات أم حكومة التوافق الوطني؟**

– تحت أي سيناريو هناك خطوات عملية يجب أن تتخذ.

*** في رأيك ما هي هذه الخطوات العملية؟**

– إجراء الانتخابات يحتاج إلى ترتيبات عملية انتقالية وأبرز هذه الترتيبات الانتقالية هي تشكيل حكومة انتقالية.. فلتشكل هذه الحكومة الانتقالية. بصرف النظر عن المدرسة التي تنتمي إليها.. مدرسة الانتخابات أولا والمصالحة ثانيا أو مدرسة المصالحة أولا والانتخابات ثانيا، هناك اتفاق حول ضرورة الإجراءات الانتقالية وصولا للانتخابات. فلتشكل الحكومة وندعو أن تركز اللقاءات القادمة على هذا الموضوع. وفيما يتعلق بالإشراف على العملية الانتخابية فهذه من مسؤوليات لجنة الانتخابات التي أعيد تشكيلها بشكل توافقي.

*** هل أنت مستعد أن تتنازل عن رئاستك للحكومة؟**

– بغمضة عين.. لقد فوجئت بتصريح موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس حول هذه المسألة. الأمر محسوم بالنسبة لي. وقد أصدرت بيانا خلال التوقيع على إعلان الدوحة مرحبا.. والإعلان نص على تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة أبو مازن. الأمر محسوم بالنسبة لي ومضطر لأن أقول لك، إنني لا أريد أن تظل هذه المسألة مثل قميص عثمان وشماعة يعلق عليها الفشل. فعم يتحدث أبو مرزوق.. فليتوقفوا عن اختلاق الذرائع.

*** وما هي المشكلة بينك وبين حماس؟**

– اسأل عنها حماس.. أنا حاولت بمنتهى الموضوعية القيام بالمهام الموكلة لي.. ولم أشارك قط في تشريع أو ترفيع.. وأنا أتعرض لعملية استهداف متواصلة وهجوم دائم وبشكل مقذع رغم أنني لم أقبل لنفسي الدخول في سجال من أي نوع. على حماس أن تتحدث عن مشكلتها معي لأنه ليس لدي مشكلة معها وليس لدي أي مشكلة مع أي من مكونات النظام الفلسطيني وهي مكونات قائمة وجزء من كينونتنا وتعدديتنا السياسية.

*** امتناع بريطانيا عن التصويت في الأمم المتحدة يدفعني إلى السؤال أما آن الوقت لكي يبدأ الشعب الفلسطيني بالتحرك لوضع بريطانيا صاحبة وعد بلفور لعام 1917 الذي منح جزءا من فلسطين لليهود وهي الدولة التي استعمرت فلسطين حتى قيام دولة إسرائيل، أمام مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني خاصة أن الشعوب التي استعمرت في السابق عادت لتفتح الدفاتر القديمة وتطالب مستعمريها بدفع ثمن استعمارهم واستغلالهم لثروات بلادهم ومجازرهم والجرائم التي ارتكبوها ضدهم.. سواء بالتعويض المعنوي أو المادي..؟**

– سأرد على هذا السؤال بواقعة حصلت مؤخرا، بعدما عدنا من الولايات المتحدة بعد قرار الأمم المتحدة. زارني وفد من مجلس العموم البريطاني وسألني أعضاؤه عن رأيي في تصويت بريطانيا في الأمم المتحدة.. فقلت لهم قبل وصولكم كنت أستقبل وزير التنمية الألماني، وشكرته على امتناع ألمانيا عن التصويت فأما

بالنسبة للتصويت البريطاني فلا بد أن أعبر سخطي الشديد على هذا الموقف، وأسهبت بالحديث في الموضوع. وقلت إن بريطانيا من بين كل الدول كان يفترض أن تتقدم الدول المصوتة لصالح القرار.

*** ألا تنتابكم أنتم كسلطة مخاوف من أن الشعب الفلسطيني قد يفيض به الأمر جراء الأزمة المالية وينتفض في وجوهكم وينضم إلى الربيع العربي؟**

– ليس لدي مخاوف بالمفهوم التقليدي للمخاوف، على الإطلاق، لأني على قناعة بأن الاحتجاج مشروع..

*** أنا لا أتحدث عن مظاهرات كما حصل في سبتمبر الماضي عندما خرج الموظفون إلى الشوارع يطالبون برأسك على أساس أنك المسؤول عن الأزمة المالية، أنا أعني أن تتطور هذه الاحتجاجات إلى ما هو أبعد وأعظم، خاصة أن للأمر علاقة بلقمة عيشهم.**

– أنا بصراحة لا أشعر بتخوف إزاء ذلك.. أنا قلت ذلك في سبتمبر عندما انطلقت المظاهرات.. أنا لست مأزوما من الاحتجاج بل مأزوم بسبب وجود حالة فعلية عند الناس وهذه المشكلة الحقيقية. سئلت في مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني ففاجأتني المذيعة بسؤال عما يمكن أن أعتذر في العام المنصرم.. صمت قليلا وأجبت بالقول: إن هناك الكثير الذي أعتذر عنه للشعب الفلسطيني.. أعتذر لكل أب وأم فلسطينيين لا يستطيعان أن يعطيا ابنيهما شيقلين (نصف دولار) وهما في طريقهما إلى المدرسة.. المشكلة بالنسبة لي هي الحاجة الحقيقية للناس لذلك أنا أتعاطف مع مطالبهم. لكن بنفس الوقت أقول: إن الضيق الذي وصلنا له ليس من قلة المحاولة.

*** الربيع العربي.. كيف تنظر إليه وتقيمه بعد مرور نحو عامين على أول انتفاضة من وجهة النظر الفلسطينية؟**

باختصار شديد.. لا بد أن تكون متعاطفا مع الحراك الشعبي العربي.. فهو انتفاضة على واقع الحقوق فيه مهضومة. ولم يأت الربيع العربي دون ثمن باهظ وخسائر في الأرواح وهذا هو الجانب المأساوي منه الذي طال أيضا أرواح الكثير من الفلسطينيين كما يحصل في سوريا. في المقابل فإن القضية الفلسطينية عانت من قدر عال من التهميش بسبب الربيع العربي في عام ذات أهمية كبيرة. إذن الأمر متعدد الجوانب فالربيع العربي ناحية نيل الحقوق والحريات نحن معه وبلا تردد لكن لا يمكن للإنسان أن يغفل التهميش الذي عانته القضية الفلسطينية بسبب انشغال العرب والعالم بالربيع العربي.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/8

54. الربيع العربي إذ يعصف بالاقتصاد الإسرائيلي

صالح النعامي

هناك الكثير من الدلائل على أن ثورات الربيع العربي التي تتفاعل في العالم العربي تؤثر بشكل سلبي جداً على الاقتصاد الإسرائيلي؛ على الرغم من أن الدول التي شهدت هذه الثورات تعيش آلام مخاض التحول الديمقراطي العسيرة، وتكابد تعقيدات المرحلة الانتقالية؛ بشكل يجعلها أبعد ما تكون عن الاهتمام بما هو خلف حدودها.

ومع أن كل المؤشرات تدلُّ على أن الدول العربية التي شهدت ثورات، لا سيما مصر، لن يكون بوسعها التفرغ للقيام بخطوات كبيرة في المدى المنظور يمكن أن تقود لتغيير البيئة الإقليمية بشكل يؤثر على "الأمن القومي" الإسرائيلي، إلا أن حكومة نتنياهو تفترض أن التحولات التي يشهدها العالم العربي تحمل في طياتها الكثير من المخاطر الإستراتيجية، مما يستدعي زيادة نفقات إسرائيل الأمنية لتقديم ردود على هذه المخاطر.

وقد ربط المتحدثون باسم الحكومة الإسرائيلية بين التحديات الأمنية التي يفترض أن تواجهها إسرائيل مستقبلاً كنتاج للثورات العربية، وبين الخطوات الاقتصادية بالغة الصعوبة التي أقدمت عليها حكومة بنيامين نتنياهو مؤخراً، والتي تمثلت في: زيادة الضرائب، ورفع الأسعار، وتقليص الخدمات المدنية للجمهور الإسرائيلي.

إن تبعات تعاظم النفقات الأمنية لا تعكسها فقط مؤشرات الأزمة الاقتصادية؛ بل إن هناك أساسا للافتراض أنها ستقود في النهاية إلى مخاطر إستراتيجية واجتماعية، بالإضافة إلى أزمة حكم عميقة سيعاني منها الكيان الصهيوني.

مسوغات تعاظم النفقات الأمنية

منذ أن تفجرت ثورات الربيع العربي طالبت النخب السياسية والعسكرية الإسرائيلية صراحة بإدخال تغييرات جذرية على حجم وبنية ميزانية الأمن، علاوة على إعادة صياغة سلم الأولويات الإسرائيلي بشكل كامل. وقد كان وزير الخارجية المستقيل أفيغدور ليبرمان أكثر وضوحاً في ربطه بين ثورات الربيع العربي وبين الحاجة لسياسة تقشف اقتصادي صارمة تسمح بتوفير مصادر لتمويل النفقات الأمنية المتعاظمة، عندما وبخ نشطاء الحراك الاجتماعي المطالبين بتقليص الأسعار وتقديم حلول لمشكلة ارتفاع أسعار الشقق السكنية، حيث قال: " التحولات المجنونة التي يشهدها العالم العربي تفرض علينا شد الأحزمة لفترة طويلة جداً، لا متسع لترف الاحتجاجات الاجتماعية، ما دام الأمن القومي مرشحا للخطر".

وهناك العديد من المسوغات التي تقدمها النخب الحاكمة في إسرائيل لتبرير زيادة النفقات الأمنية، كردود وقائية على ثورات التحول الديمقراطي في العالم العربي، على رأسها، الحاجة إلى إعادة بناء الجيش بشكل يسمح بالرد على التحديات الجديدة، لا سيما على صعيد تعزيز قوة وإمكانيات قيادة المنطقة الجنوبية، بسبب التحولات في مصر؛ بالإضافة إلى الحاجة لتدشين المزيد من المطارات العسكرية وتشكيل المزيد من ألوية الجيش، لا سيما ألوية المشاة.

إن أوضح مظهر على تعاظم النفقات الأمنية هو القرار الذي اتخذته حكومة نتنياهو ببناء جدار إسمنتي على طول الحدود مع مصر، وعلى طول الحدود مع سوريا، وهناك مخطط لبناء جدار على مسافات طويلة على طول الحدود مع الأردن. أن إسرائيل باتت متيقنة أن عقوداً من الهدوء التام الذي شهدته الحدود مع دول الجوار الثلاث توشك على الانتهاء، وبالتالي يتوجب إعادة تصميم مبنى القوة العسكرية ليوفر ردوداً على تداعيات التحولات الإقليمية المحتملة.

من الواضح أن بعض القرارات التي تنطوي على زيادة كبيرة في النفقات الأمنية، لا ترتبط أحياناً بمخاطر آنية، مثل التوجه لبناء جدار على طول الحدود مع الأردن؛ لكن من الواضح أن إسرائيل لا تريد أخذ أية مخاطر، وتفضل الاستثمار في مجال الدفاع الوقائي، حتى لا تؤخذ على غرة.

ومن مسوغات النفقات الأمنية حاجة إسرائيل لتعزيز قوة سلاح البحرية بشكل خاص؛ وذلك لدواع اقتصادية بالأساس. إن أكثر من 80% من التجارة الإسرائيلية تمر عبر البحار، وهناك افتراض في إسرائيل مفاده أن الثورات العربية تزيد من المخاطر على حرية حركة التجارة الإسرائيلية عبر الممرات المائية، وبالتالي هناك حاجة للاستثمار في مجال تطوير قدرات سلاح البحرية.

في الوقت ذاته، هناك مسوغات لزيادة النفقات الأمنية بسبب فقدان إسرائيل الشراكة الإستراتيجية مع مصر، بعد خلع مبارك. فالتعاون الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية وفر على المؤسسة الاستخبارية الإسرائيلية توظيف الكثير من الإمكانيات. في الوقت ذاته، فإن سرعة وتيرة التحولات في العالم العربي تفرض على

الاستخبارات الإسرائيلية المزيد من الاستثمار في مجال جمع المعلومات الاستخبارية وبلورة التقديرات الإستراتيجية، مما يعني استهلاك مزيد من النفقات.

وقد ناقشت "لجنة الخارجية والأمن" التابعة للكنيست بالفعل مسألة زيادة نفقات الأجهزة الاستخبارية، كأحد الردود على الربيع العربي. وعلى الرغم من أنه سيناريو مستبعد حالياً، إلا أن النخب الإسرائيلية تتوقع أن تقدم مصر في يوم من الأيام على إلغاء اتفاقية "كامب ديفد"، التي تمثل بالنسبة لإسرائيل، أحد أعمدة الأمن القومي. وفي حال تحقق هذا السيناريو، فإن كارثة اقتصادية حقيقية ستحل بإسرائيل، لأن إسرائيل ستحرص عندئذ على توفير ردود عسكرية على كل المخاوف والمحاذير، في كل ما يتعلق بمصر، وهذا يعني مزيدا من الاستنزاف لموازنة الدولة.

وحتى تبدو الأمور أكثر جلاءً، فإن موازنة الأمن كانت تقتطع حوالي 47% من الموازنة العامة للدولة و37% من إجمالي الناتج المحلي قبل التوقيع على اتفاقية "كامب ديفد"، وذلك لتغطية حجم النفقات التي تطلبتها عملية إعادة بناء الجيش وفرقه وألويته، في أعقاب حرب 1973. ومن نافلة القول أن تكرر هذا السيناريو يعني تقليص معدلات النمو وبروز مظاهر الركود الاقتصادي.

الفزع من شلل مرافق الدولة

من المعروف أن 70% من العبء العسكري في إسرائيل يقع على كاهل قوات الاحتياط؛ وبالتالي لم يحدث أن شنت إسرائيل حرباً أو حتى حملة عسكرية بدون تجنيد فرق وألوية من الاحتياط. ولما كان جنود الاحتياط، في الأوضاع الطبيعية، هم المسؤولون عن تقديم الخدمات المدنية في قطاعات الدولة المختلفة من صحة وتعليم وصناعة وإنشاءات وغيرها، فإن العقيدة الأمنية الإسرائيلية، تنص على أنه يتوجب حسم المعارك والمواجهات الحربية مع العدو في أسرع وقت، لأن استمرارها لوقت طويل يعني شلل مرافق الدولة، بسبب الاعتماد على قوات الاحتياط، وهذا ما يطلق عليه مبدأ "الحرب الخاطفة".

لكن في ظل التحولات التي يشهدها العالم العربي، فإن مخاطر نشوب توترات أمنية بين إسرائيل ومحيطها –يضطر فيها الكيان الصهيوني لشن حروب أو حملات عسكرية– قد تعاظمت؛ مما يعني أن زيادة الأعباء على قوات الاحتياط ستزداد.

ومما زاد الأمور تعقيداً، أن قدرة إسرائيل على حسم الحروب والحملات بسرعة كما كان يحدث في حروبها الكلاسيكية مع الدول العربية، قد تراجعت. وأوضح مثال على ذلك ما حدث في حرب لبنان الثانية 2006 وحربي غزة 2008 و2012. ومن الواضح أن شلل مرافق الدولة بسبب التوترات الأمنية يمثل ضربة قوية للاقتصاد الإسرائيلي.

مخاطر الهجرة العكسية

لقد قام المشروع الصهيوني على ركيزتين أساسيتين، وهما: المهاجر اليهودي والأرض العربية المحتلة. وقد كان من اللافت أن الدافع وراء هجرة معظم اليهود لإسرائيل خلال العقود الثلاثة الماضية كان السعي لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، لا سيما أن معظم الهجرات قد جاءت من دول تعاني أزمات اقتصادية.

من هنا، فإن أية انتكاسة يتعرض لها الاقتصاد الإسرائيلي ستدفع بكثير من هؤلاء المهاجرين لمغادرة إسرائيل. ومما لا شك فيه أن الذين سيغادرون إسرائيل هم أولئك المتيقنين من أن بإمكانهم الحصول على فرص في بلاد الغرب، من ذوي الكفاءات العلمية، وهذا يعني أن تعاظم معدلات الهجرة العكسية سيشكل مصدراً آخر للمس بالاقتصاد الإسرائيلي.

فعلى سبيل المثال أدت موجات الهجرة اليهودية من الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي مطلع تسعينيات القرن الماضي إلى زيادة عوائد الدولة من التصدير من 50 مليار دولار سنوياً، إلى 80 مليارا بعد هذه الموجات، حيث كان معظم المهاجرين من الكفاءات العلمية التي تم توظيفها في صناعات التقنية المتقدمة؛ وبالتالي يمكن الافتراض أن فرار قطاعات واسعة من ذوي الكفاءات العلمية يعني توجيه ضربة قوية للاقتصاد الإسرائيلي.

تفاقم أزمة الحكم

إن أحد أهم الأسباب التي دفعت نتنياهو لحل البرلمان وتبكير موعد الانتخابات عجزه عن تمرير موازنة الدولة للعام 2013، وذلك لأن مشروع هذه الموازنة تضمن تقليصات كبيرة على مخصصات الضمان الاجتماعي وموازنات الوزارات المدنية، وهو ما جعل شركاء نتنياهو في الحكومة يرفضون التصويت لصالح هذا المشروع.

وقد كان من الواضح أن التقليصات التي تضمنها مشروع الموازنة قد جاءت لتمويل الزيادة المقترحة في النفقات الأمنية، الآنية والمستقبلية. ومن المفارقة أن نتنياهو، وعلى الرغم من أنه في ذروة حملته الانتخابية، وفي ظل تراجع شعبية حزبه الليكود، إلا أنه اضطر لرفع أسعار بعض المواد الغذائية.

ولا خلاف بين المعلقين الاقتصاديين الصهاينة على أن أية حكومة ستشكل في إسرائيل في أعقاب الانتخابات التي ستجرى نهاية شهر يناير/كانون الثاني الجاري، ستكون مضطرة لتمرير مشروع موازنة يتضمن تقليصات غير مسبوقة في مجال الخدمات المدنية؛ علاوة على فرض مزيد من الضرائب ورفع أسعار الكثير من السلع.

ونظراً لأن جميع الحكومات التي تشكلت في إسرائيل منذ تأسيسها هي حكومات ائتلافية؛ فإنه من شبه المؤكد أن الحكومات التي ستشكل مستقبلاً لن تكون مستقرة، بسبب الخلافات التي ستتفجر بين مركباتها الحزبية بسبب التقليصات في مجال الخدمات المدنية. فالحركات التي تمثل الطبقات الفقيرة، مثل حركة "شاس"، وتلك التي تمثل الطبقة الوسطى مثل "يش عتيد"، ستعارض تقليصات تمس بمصالح هاتين الطبقتين، مما يعني سرعة انهيار الائتلافات الحاكمة في تل أبيب بشكل غير مسبوق.

قصارى القول، يتضح بشكل واضح أن شروع العرب بالتخلص من أنظمة الاستبداد قد مكنهم من إيذاء الكيان الصهيوني، على نحو كبير؛ على الرغم من أن الأنظمة الجديدة لم تطلق طلقة واحدة على إسرائيل ولم تأمر بحالة تعبئة عامة، ومع غرقها في بحر من الأزمات الداخلية.

وهذا يؤكد أن سيادة الاستبداد في العالم العربي كان وما يزال أحد أهم الظروف التي خدمت وتخدم الكيان الصهيوني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/1/7

55. ما السر وراء المهرجان الانطلاقة؟

هاني المصري

توافد حوالي 500 – 700 ألف شخص، وفقًا لشواهد عديدة وشهود محايدين، إلى مهرجان انطلاقة "فتح"، انطلاقة الثورة الفلسطينية، بالرغم مما تعانيه الحركة من وصول برنامجها السياسي إلى طريق مسدود، في ظل تعميق الاحتلال وتوسيع الاستيطان، وذوبان "فتح" في السلطة التي قدمت نموذجًا فاشلًا في الحكم، وما تعانيه من إهمال وتهميش وصراع وتنافس بين الأجنحة، خصوصًا في قطاع غزة، في ظل تداعيات فصل

دحلان واستمرار تمتعه بتأييد قوي، وبالرغم من أن منافستها الرئيسية "حماس" تعيش ذروة صعودها بعد الربيع العربي، الذي شهد تقدم جماعة الإخوان المسلمين، التي تعتبر "حماس" امتدادًا لها في فلسطين، وبعد الانتصار الأخير على العدون الإسرائيلي الذي فتح ل"حماس" مرحلة جديدة من الاعتراف العربي والدولي (وحتى الإسرائيلي).

إن مشاركة أكثر من 40% من عدد سكان القطاع رقم هائل بكل المقاييس، وهذا فاجأ الجميع من دون استثناء، فاجأ "فتح" والرئيس، وفاجأ "حماس"، وإسرائيل التي عبرت عن صدمتها، لأنها اعتادت على الانقسام الفلسطيني الأسود، وعلى ادعاء أن الرئيس لا يمثل جميع الفلسطينيين.

السؤال الذي يطرح نفسه هو ما طرحه يحيى العبادسة النائب عن كتلة "حماس" البرلمانية، ما السر وراء هذه الحشود الشعبية؟ وذلك على خلاف ما ذهب إليه الكاتب إبراهيم حمامي الذي ضخّم بالأخطاء والفوضى والخلافات بين أجنحة "فتح"، ولم يمسك بمغزى ما يحدث أمام عينيه، وكأنه يريد أن يطوع الواقع وفق ما يتمناه، ويأبى أن يراه كما هو بالفعل.

إن التفكير يجب أن يتركز على أبعاد وأسباب ومغزى ما يمكن أن يكون انطلاقة ثانية للثورة الفلسطينية، أو يكون مجرد حدث عابر، مثل الهبة المماثلة التي شهدتها الذكرى الثالثة لرحيل الرئيس ياسر عرفات، في أواخر العام 2007، بما لا يخالف الاتجاه العام للأحداث الفلسطينية خلال السنوات العشر الأخيرة، الذي يؤشر إلى تراجع "فتح" والمنظمة، وتقدم الإسلام السياسي، وتحديدًا "حماس".

وفيما يلي اجتهاد شخصي حول أسباب المهرجان الانطلاقة:

أولًا. إن المرء لا يستطيع تفسير كل هذا الزخم الشعبي إلا كنوع من الوفاء من الشعب الفلسطيني لحركة فتح، نظرًا لما تمثله في الوجدان الوطني، وفي التاريخ الفلسطيني المعاصر، فهي أول الرصاص وأول الحجارة، والأهم أنها هي من التقطت اللحظة التاريخية في أهمية مبادرة الشعب الفلسطيني للدفاع عن قضيته بنفسه من دون انتظار المارد العربي أو الإسلامي أو الأممي، ف "قيامة الفلسطينيين" مقدمة ل "قيامة العرب والمسلمين والأحرار" في العالم كله.

واللافت إيجابيًّا أن موسى أبو مرزوق عبر عن هذه الحقيقة بقوله: "إن ما جرى يعكس وفاء الشعب الفلسطيني للحركة التي فجرت الثورة وقدمت آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الأسرى والجرحى"، فالشعب عاقب "فتح" عندما استحقت العقاب وكافأها عندما وجدها بحاجة إلى الثواب.

ثانيًا. لا يمكن تفسير ما حدث إلا كنوع من الرد الشعبي على السياسات والإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية العنصرية، التي وصلت ذروتها في ظل السياسات الإسرائيلية المحمومة لتطبيق المخططات الرامية إلى توسيع الاستيطان، واستكمال تهديد القدس وأسرلتها، وقطع الطريق على تحقيق أي من الحقوق الفلسطينية، وعلى فرض العقوبات على السلطة التي تقودها "فتح"، بحجة أنها تمارس الإرهاب الديبلوماسي ضد إسرائيل.

ولا يمكن أن نهمل أن مهرجان الانطلاقة حمل ردًا أيضًا على الحملات الإسرائيلية ضد الرئيس "أبو مازن"، خصوصًا بعد القرار الأممي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، بحجة أنه لا يريد السلام، وأن هناك فلسطينيين أفضل منه يمكن أن تتفاوض إسرائيل معهم.

ثالثًا. لقد لعبت الأجواء الإيجابية التي أحاطت بملف المصالحة بعد الانتصارين العسكري في غزة والديبلوماسي في الأمم المتحدة، وما شهدته العلاقات بين "فتح" و"حماس" من انفراج تجلى بالسماح لحركة حماس بإقامة مهرجانات إحياء لذكرى انطلاقتها، والإفراج عن معتقلين في الضفة وغزة، والسماح بعودة

عدد من كوادر "فتح" إلى غزة؛ دورًا في تشجيع المواطنين على المشاركة، تأكيدًا على أهمية الوطنية والوحدة والتعددية، باعتبارها خطًا أحمرَ لا يسمح لأحد أن يتجاوزه أو أن يستمر في تجاوزه.

رابعًا. إن نموذج السلطة الاحتكاري التسلطي الذي أقامته "حماس" في قطاع غزة، الذي لم يتسع حتى لمشاركة التنظيمات المحسوبة على الإسلام السياسي، وما أدى إليه ذلك من مشاكل اقتصادية واجتماعية ضخمة، مثل مشاكل الكهرباء، والتعليم، والصحة، وفرص العمل، وقمع الحريات، وما أدى إليه من انهيار أفراد وشرائح اقصادية وصعود أخرى على خلفية "اقتصاد الأنفاق" و"أغنياء الحرب والحصار والتجويع"، جعل كل متضرر أو معارض ل"حماس" معني بالمشاركة في مهرجان "فتح". فكل شاب لم يوظف لأن الوظيفة العمومية حكر على أعضاء "حماس"، وكل من تعرض للاعتقال، أو الاستدعاء، أو التمييز، أو المنع من السفر، أو خسارة وظيفة أو مصلحة، ومن شاهد أن الحصار والتجويع والعدوان على الجميع، أما الثمار والغنائم فتوزع على "حماس" وحدها؛ حرص على المشاركة في المهرجان.

أي أن الحشود أكبر من "فتح" الكبيرة، وإنما نكاية ب"حماس"، والدليل أن الكثير من المشاركين شاركوا ليس حبًا في "فتح"، ولا ببرنامجها، بدليل ترديد الهتافات والأغاني التي تعيد إنتاج "فتح" التي كانت.

إن الجدل الذي دار لمدة أكثر من عشرين يومًا حول مكان انعقاد المهرجان في ساحة الكتيبة أو السرايا، ومعارضة "حماس" لإقامته في الكتيبة، ساهم بدوره في حرص قطاعات عديدة –لم تكن تكثرت بالمهرجان –على حضوره.

خامسًا. إن انعكاس ما جرى في المنطقة العربية بشكل عام، وما يجري في مصر بشكل خاص؛ على الفلسطينيين بصورة عامة، وعلى قطاع غزة بصورة خاصة؛ سبب مهم جدًا، يساعد على تفسير ما حدث. فالانقسام العمودي بين الإسلاميين (من إخوان مسلمين وسلفيين وغيرهم)، والقوميين واليساريين والليبراليين، الذي يهدد بإجهاض الثورة المصرية، وفي ظل مؤشرات متزايدة عن سعي الحكام الجدد في مصر لاستحواذ السلطة وإقصاء بقية قوى الثورة.

سادسًا. إن الخشية من "ربيع" فلسطيني يؤدي إلى تصدر "حماس" للمشهد الفلسطيني بعد الربيع العربي وصعود الإسلام السياسي؛ دفعت كل المعارضين ل"حماس"، كما دفعت أجنحة "فتح" المتعارضة والمتنافسة، خصوصًا في قطاع غزة، إلى التوحد، لإظهار أن "حماس" لا تستطيع القيادة لوحدها.

وزاد من هذه الخشية الزيارات العربية إلى قطاع غزة، وزيارة خالد مشعل إليه بضوء أخضر إسرائيلي، وما عبر عنه من خطاب وطني، والمهرجان الجماهيري الحاشد ل"حماس" في غزة، الذي شارك فيه مئات الآلاف أيضًا، وأقل من نصف المشاركين في مهرجان انطلاقة "فتح" كما أشارت مصادر عديدة موثوقة.

سابعًا. إن الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطة ويتأثر منها حوالي 80 ألف موظف يتقاضون رواتبهم من ميزانية السلطة في الضفة؛ لم تنعكس سلبًا على مشاعر الفلسطينيين ومواقفهم؛ لأن غزة مصدر غني من مصادر الوطنية الفلسطينية، ولا تحركها لقمة العيش فقط، وإنما تحسم أمرها دائمًا لصالح القضية والحقوق الوطنية.

وهنا نقول لمن كان يطالب بوقف الرواتب أو المساعدات التي تصل إلى غزة، بحجة أن هذا تمويل ل"انقلاب حماس", ماذا كان سيحصل لو استجاب الرئيس والسلطة والمنظمة لما كنتم تطالبون به، وإعلان قطاع غزة إقليميًا متمردًا.

إن الفلسطينيين أمام لحظة تاريخية، ويمكن أن يقودنا مهرجان "فتح"، إما إلى الخلاص الوطني والوحدة على أساس إحياء القضية وإعادة تشكيل المنظمة وصياغة السلطة في ضوء الحصول على القرار الأممي،

وبما يتناسب مع تنصل إسرائيل من جميع التزاماتها السياسية والاقتصادية والأمنية المترتبة عليها في اتفاق أوسلو.

أو إلى استمرار الانقسام وإدارته والتعايش معه انتظارًا للمجهول، الذي يظهر باستمرار الرهان على مفاوضات فشلت ومحكوم عليها بالفشل، أو على متغيرات عربية تحمل "حماس" إلى سدة الحكم في فلسطين، فلا تستطيع "فتح" أن تنام على وسادة من الأوهام حول ربيع فلسطيني مختلف، فتأييد الشعب الفلسطيني متحرك، فهو يعاقب بطريقته الخاصة كل فريق يتحلى بالعناد، ويستمر بطريق أثبتت التطورات فشله، كما يعاقب كل فريق يسعى للهيمنة والتفرد وإقصاء الآخرين، والرابح في النهاية من يأخذ بالعبرة، ويقوم بما يلزم من تغيير وتجديد وإصلاح يستجيب لمصالح الشعب الفلسطيني وأهدافه وطموحاته.

المركز الفلسطيني للاعلام والأبحاث (بدائل)، 2013/1/3

56. تساؤلات عن «فتح» ومستقبلها

ماجد كيالي

صار لحركة «فتح» من العمر نحو خمسة عقود تقريباً، احتلت في معظمها مكانة القيادة في الحركة الوطنية الفلسطينية وعند معظم الفلسطينيين، لكن هذه الحركة بدءاً من عقدها الخامس، بدأت تفقد مكانتها تلك، ما تجلّى في خسارتها الانتخابات التشريعية الثانية (2006)، ثم خسارتها لقطاع غزة (2007)، وذلك لصالح حركة «حماس»، التي باتت تنازعها القيادة والمكانة في السياسة والمجتمع الفلسطينيين، لا سيما مع انقسام النظام السياسي بين سلطتي الضفة وغزة.

ليس المجال هنا لمناقشة العوامل التي تكمن في تراجع دور «فتح»، وانحسار مكانتها، وتحديد المسؤولية عن كل ما حصل، إذ جرى الحديث عن ذلك في مرات سابقة، لذا فالأولوية الآن تتركّز في الإجابة على سؤالين، أولهما، هل مازال ثمة حاجة إلى حركة مثل «فتح»؟ وثانيهما، هل يمكن استنهاض هذه الحركة؟ وما السبيل الى ذلك؟

قبل الإجابة عن السؤالين المذكورين، ينبغي القول بأنه لا توجد حركات او احزاب سياسية تبقى على حالها إلى الأبد، فهذه شأن كل الظواهر المجتمعية والسياسية تنشأ وتشبّ وتزدهر في مراحل معينة، وفي ظروف محددة، ثم تتعرض لأعراض التآكل والذبول والأفول في مراحل وظروف أخرى، وهذا ما حصل للأحزاب الشيوعية والقومية وغيرها، وهو ماحصل حتى لمعظم أحزاب الحركة الوطنية الفلسطينية، التي برزت في الثلاثينات، وانتهت مع النكبة (1948).

هذا يعني أن «فتح»، بدورها، باتت تقف بين مسارين، فإما الاستمرار والنهوض أو الانحسار والأفول، لكن أي تموضع لهذه الحركة في أي من المسارين يعتمد على كيفية إدراكها لهذا الواقع، وعلى ما تفعله، أو لا تفعله، لسلوك أي من هذين الطريقين.

ومع التأكيد بأن مواقف هذه الحركة، وطريقة عملها، وخياراتها الكفاحية والسياسية، لم تكن منزّهة عن الأخطاء، والثغرات، والمخاطر، إلا أنها ما زالت تحظى على شعبية واسعة عند الفلسطينيين، وما زالت موضع ثقة أو أمل بالنسبة اليهم. وفي الحقيقة فإن هذا الوضع يتغذّى من أسباب عديدة، ضمنها، أولاً، أن هذه الحركة هي التي شكّلت عمود الهوية الوطنية الفلسطينية، ورافعة النهوض الوطني الفلسطيني. وثانياً، لأن هذه الحركة بدت الأكثر شبها بشعبها، والأكثر قرباً لمفاهيمه ومداركه السياسية، لا سيما مع كونها حركة وطنية تعددية متنوعة تضم أطيافاً من مجمل التيارات السياسية، وليست مجرد حزب أيدلوجي لتيار

بعينه. ثالثاً، لقد عرفت «فتح»، طوال تاريخها، بأنها الأكثر حرصاً على استقلالية القرار الفلسطيني، لا سيما أنها خاضت الكثير من المعارك في سبيل ذلك. رابعاً، لا يوجد في الحقل السياسي الفلسطيني، أو لم يتشكّل بعد، أي بديل مقنع عن «فتح»، مع ملاحظة التراجع الكبير في دور ومكانة الفصائل الأخرى (الجبهات). خامساً، إن حركة «حماس»، على شعبيتها، تبدو ممثلة لتيار سياسي وأيديولوجي بعينه، لا سيما أنها لم تنجح في اختبار السياسة والقيادة، فهي لم تثبت نفسها كنموذج أفضل في إدارتها للسلطة في غزة، كما أنها عادت، ولو بمصطلحاتها، الى مربع «فتح»، لجهة قبولها بخيار حل الدولة في الضفة والقطاع وانتهاج المقاومة الشعبية والتهدئة إزاء اسرائيل.

ويستنتج من ذلك أن الحقل السياسي الفلسطيني، وبصورة موضوعية، ما زال بحاجة ماسة الى حركة وطنية عريضة مثل «فتح»، سواء كان اسمها «فتح»، في حال استطاعت هذه الحركة استنهاض ذاتها، وهو الوضع الأفضل والأسهل، أو كان لهذه الحركة اسماً آخر في حال لم تستطع «فتح» استنهاض ذاتها.

هذا يفيد بأن هذه الحركة في حال أرادت الاستمرار والنهوض واستعادة مكانتها، معنية بمراجعة طريقها وخياراتها السياسة بطريقة نقدية ومسؤولة، ونفض الترهل والجمود في بناها وعلاقاتها الداخلية، وتجديد شبابها، وإعادة الاعتبار لذاتها كحركة تحرر وطني.

وبشكل أكثر تحديداً، فإن ما كان يصلح في «فتح» القديمة، من خطابات سياسية وأشكال عمل وبنى لم يعد ينفع في الظروف الجديدة، ومع كل التطورات والتحولات السياسية الحاصلة، إن في المجتمع الفلسطيني، او على صعيد الصراع مع اسرائيل. والحال من الواضح بأن من أسباب ضمور «فتح»، وتراجع دورها ومكانتها، له علاقة بظهور أعراض الشيخوخة عليها، في مقابل شبابية «حماس»، والمشكلة أن الشيخوخة في حالة «فتح» لا تقتصر على العمر، وإنما هي تطاول تقادم بناها وأشكال عملها، وتراجع اهليتها النضالية، لا سيما بعد تحولها الى سلطة.

فوق كل ذلك، ومن استعراض واقع «فتح» اليوم، يمكننا ملاحظة أنها تقف في مواجهة مشكلات عديدة، حتى بالمقارنة مع «حماس». مثلاً، فإن «فتح» ليس لديها مرشح رئاسة للسلطة او للمنظمة، لكن «حماس» لديها. وبينما تبدو «حماس» شابة وطموحة ونشطة، تبدو «فتح»، على الأغلب، هرمة ومترهلة، وبينما تعيش «فتح» على تاريخها، فإن «حماس» تحاول ان تصنع وقائع جديدة. وبينما لم تبد قيادة «فتح» أي تجاوب مع ثورات الربيع العربي، لا في مصر ولا في تونس او ليبيا أو سورية، بدت «حماس» أكثر التقاطاً لتلك اللحظة السياسية، وأكثر قدرة على استثمارها. أيضاً، ومنذ الانقسام، ومحاصرة غزة، لم تبذل قيادة «فتح» جهوداً مناسبة لرفع هذا الحصار، وظلت ترهن ذلك بإعادة الوحدة، كورقة ضغط على حماس، وبالمحصلة فإن هذه استفادت من هذا الواقع وظلت تخلق المعادلات التي تعزز شرعيتها كسلطة وقيادة. أخيراً، وبينما ظلت قيادة السلطة في الضفة تتحدث عن الخيارات البديلة، من دون تفعيل هذه الخيارات (باستثناء مسألة الاعتراف بالدولة كعضو مراقب)، ومن دون فتح المجال لأي شكل من أشكال المقاومة الشعبية، للخروج من واقع الاحتلال المريح والمربح، فإن «حماس» كانت ترتب أوضاعها في غزة على نحو مكّنها من التعامل مع العدوان الإسرائيلي الأخير، ما عزّز من مكانتها على الصعيدين الداخلي والخارجي، في حين بدت قيادة «فتح»، وهي قيادة السلطة والمنظمة خارج الموضوع.

الآن، وبعد كل ما جرى، بات من الملحّ أن تدرك قيادة «فتح» هذا الواقع، وأن تستجيب إلى تحدياته، وأن تعمل على تغييره بطريقة حاسمة، وضمن ذلك تغيير البنية القيادية لهذه الحركة، واستعادة روحها كحركة

تحرر الوطني تشبه شعبها وتتماثل مع قضيته، وإلا فإن هذه القيادة ستسجّل في التاريخ بأنها المسؤولة عن أفول هذه الحركة.

أيها الفتحاويون انفضوا الوهن عن أجسامكم وانهضوا... قضيتكم ما زالت أمامكم، و «الربيع العربي»، رغم مشكلاته وثغراته، يناديكم، ويفسح المجال لكم، فهو فرصتكم أيضاً.

الحياة، لندن، 2013/1/8

57. اصغوا جيداً لأقوال ديسكن

الوف بن

حسناً فعل رئيس المخابرات السابق، يوفال ديسكن، الذي تحدث مطولاً الى درور مورا في "يديعوت احرونوت" في نهاية الاسبوع، فنشر انطباعاته السلبية عن عمله في حضرة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، ايهود باراك. من المهم اجراء نقاش جماهيري في مواضيع الحرب والسلام، ولاسيما قبل الانتخابات التي يتنافس فيها نتنياهو على ولاية اخرى في قيادة الدولة، وباراك مرشح للبقاء في منصبه. شهادة ديسكن عن اداء هذا الثنائي تثري حرية المعلومات والنقاش.

يضن ديسكن في التفاصيل ويركز على حدث واحد: نقاش عقد في مقر "الموساد" في 2010، وأمر فيه رئيس الوزراء ووزير الدفاع بوضع الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب لهجوم في إيران. واصطدمت هذه التعليمات باعتراض رئيس الاركان، غابي اشكنازي، ورئيس "الموساد"، مائير دغان، ولم تنفذ في نهاية المطاف. القصة ليست جديدة، وقد انكشفت تفاصيلها قبل شهرين في برنامج "عوفدا" التلفزيوني. ويضيف ديسكن الى ذلك اللون أساسا: السيجارات التي دخنها نتنياهو وباراك امام مرؤوسيهم، كؤوس المشروب التي صبها باراك لنفسه، طباخي "الموساد" بقبعاتهم البيضاء. وهو يصف احساس الاهانة ويروي عن تمرده الخاص: "قلت اني سأكف عن حضور المداولات التي تدخن فيها السيجار".

وكان استنتاج ديسكن من سلوك نتنياهو – باراك في ذاك النقاش والذي بدا له ك "استخفاف تام بكل الناس"، انهما غير جديرين بقيادة اسرائيل في حرب ضد ايران. ويقدر ديسكن بأن الحرب مع ايران على الطريق. ولكن خلافاً لدغان، الذي عارض مجرد فكرة قصف المنشآت النووية في ايران فإن ديسكن لا يرفض الانطلاق الى العملية. فهو يخشى فقط أن ينطلق نتنياهو وباراك الى الحرب لاعتبارات غير موضوعية، يسميها "مسيحانية"، ويفشلا في ادارة الازمة.

ويمكن أن نفهم من أقوال ديسكن ان القيادة الجيدة في الحرب ملزمة بالتعفف عن السيجارات والكحول. يجدر به أن يتحلى ببعض التوازن. وينستون تشرتشل كان سكيراً ثقيلاً، محباً للسيجار، وفي اثناء الحرب العالمية الثانية عقد كل مساء ولائم مليئة بالشمبانيا في منزله، انكب عليها فريق من الطباخين، النادلين، والخدم على حساب المملكة. واعتزل يومياً الى القيلولة، وعانى من نوبات اكتئاب وغضب وتحدث باستخفاف تجاه المرؤوسين. جنرالاته – مثل اشكنازي وديسكن – شعروا بأن ليس لديه اي ثقة بهم (كل التفاصيل من السيرة الذاتية لجيفري بست، "تشرتشل"). وحسب مقياس السلوك لدى ديسكن، فإن تشرتشل ليس جديرا بقيادة المعركة على بريطانيا.

ولكن لماذا الابتعاد حتى هناك. فهذه الظواهر معروفة ايضا من تاريخنا العسكري. في ايام المعركة على اجتياز القناة في الحرب كان قائد الجبهة حاييم برليف يدخن السيجارات، قائد الفرقة ارئيل شارون ورجال قيادته، يستمتعون بالاجبان ذات الجودة العالية، والجنرال بيرن، خصم شارون، قاد فرقته مع الويسكي في

المجنزرة. وقد تناكف الجنرالات في شبكات الاتصال حول المسؤولية عن الاخفاقات وحول ادعاء النجاحات – في الوقت الذي كان جنودهم يحترقون حتى الموت في الدبابات المشتعلة ويذبحون في قنوات المزرعة الصينية (التفاصيل في كتاب عميرام ازوف، "الاجتياز"). اعتقد قادة شارون في العام 1973 بأنه لا يعمل الا لاعتبارات سياسية وانتهازية؛ اما ديسكن بالمقابل، فيرى فيه زعيما وضع في قمة اهتمامه صالح الدولة. كل شيء مسألة جغرافيا وتوقيت.

وعودة الى أيامنا: ديسكن ينضم الى دغان في الادعاء بأن نتنياهو وباراك حاولا "سرقة" القرار بالخروج الى حرب في ايران، حين وجها تعليماتهما لوضع الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب كان يمكن لها أن تتدحرج الى عملية، دون نقاش مسبق واقرار في محفل ذي صلاحية مثل المجلس الوزاري المصغر. وهو يتجاهل التفسير البديل، والذي لا يقل اقناعا في الجدال الذي جرى في النقاش المصيري: اشكنازي فشل في اعداد الجيش للحرب ضد ايران، وحاول تغطية اخفاقه بادعاءات اجرائية وبيروقراطية. تقرير مراقب الدولة في قضية هيرباز، الذي سينشر اليوم (أمس)، يصل رئيس الاركان السابق كضابط يسعى نحو الكبرياء، في أنه هو ومكتبه انشغلا حتى الرأس في الحفاظ على "مكانته" وفي الألاعيب ضد وزير الدفاع ومساعديه. وحتى ديسكن ينتقد بشدة رفيقه اشكنازي، بسبب "الاخفاقات الخطيرة" للجيش في الاعداد للسيطرة على الاسطول التركي. لعل من الجيد ان هيئة الاركان هذه لم تخضع للاختبار الاعلى بعملية في ايران.

ومع ذلك، من المحظور أن نتجاهل انتقاد ديسكن لباراك ونتنياهو. يجدر بنا الانصات له بالذات لأنه لا يعارض الحرب، ويصف نفسه كصقر. وهو يصف احساسا عسيرا من انعدام الاسناد والفرار من المسؤولية. ليس لديه شك بأنه اذا ما تعقدت العملية في ايران، فإن نتنياهو وباراك سيلقيان بالذنب على قيادة الجيش واسرة الاستخبارات. لهذا الاحساس يوجد شركاء، على ما يبدو ايضا بين كبار المسؤولين الآخرين الذين حضروا المشاورات عن العملية في ايران.

ولعل رئيس الوزراء ووزير الدفاع أكثرا من المداولات عن ايران، ولكنهما فشلا في كسب ثقة مرؤوسيهما في أن يقوداهم الى المعركة ويقفا الى جانبهم. تعقيب نتنياهو على الادعاءات، والذي يتهم ديسكن بالانتهازية السياسية ويتجاهل ادعاءاته الجوهرية يزيد فقط التخوف من شيء ما جذري متهالك في القيادة السياسية العليا.

"هآرتس"

الايام، رام الله، 2013/1/8

58. "إسرائيل" خلقت في الضفة واقعاً لا يمكن تغييره

شالوم يروشالمي

يصف يوفال ديسكن، رئيس المخابرات السابق، في المقابلة المشوقة مع "يديعوت احرونوت" صورة بشعة للمسيرة السياسية. وحسب ديسكن فإن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لا يريد حقا دولة فلسطينية تقوم في الضفة الغربية حسب صيغة خطاب بار ايلان الذي ألقاه هو نفسه في حزيران 2009 بل انه لا يؤمن بها

ايضا. وقال ديسكن، ان "نتنياهو يخاف ايديولوجياً من السير في خطوة الدولتين، وفضلا عن ذلك فهو ليس مبنيا من حيث الشخصية لاتخاذ قرارات بالحجم الذي اتخذه رابين او شارون".

في الوضع الناشئ، كما ادعى ديسكن، نحن نسير نحو ورطة شديدة حيال الفلسطينيين، الذين فقد الكثيرون منهم الامل السياسي، وهم الآن يمهدون السبيل لمجيء "حماس" بدلا من أبو مازن، رئيس السلطة التي تعرف اسرائيل كيف تبعده وتهينه. ويجمل ديسكن النقطة فيقول: "لا أدري كم من الوقت ستستمر عملية التدهور، ولا اريد ان اقول انها لا رجعة فيها. وأعتقد انها لا تزال قابلة للتراجع. السؤال هو ماذا نفعل كي يكون هذا قابلا للتراجع".

اريد أن أخيب أمله أكثر: الوضع منذ زمن بعيد لا رجعة فيه. فقد خلقنا على الارض واقعا اسرائيليا – فلسطينيا لا نعرف كيف نتصدى له وليس لدينا زعماء يمكنهم أن يغيروه، حتى لو ارادوا ذلك. ولا يهم على الاطلاق ايضا اذا كان لنا شريك فلسطيني أم لا، وذلك لأن هذا الواقع الفظيع هو نفسه ليس شريكا للسلام. في "يهودا" و"السامرة"، خلف الخط الاخضر، يسكن اليوم 700 الف نسمة بتقدير الحد الادنى (بما في ذلك في الاحياء في شرق القدس). تعالوا نفترض أن الفلسطينيين مستعدون للتنازل عن الكتل الاستيطانية التي نتحدث نحن وديسكن عنها (وهم بالطبع لا يتنازلون)؛ والمقصود هو كتلة "ارئيل – الكنا" (50 الف مستوطن على الاقل)، "غوش عتصيون" (30 الف مسوطنة على الاقل)، كتلة "معاليه ادوميم" (50 الف مستوطنة) وكتلة "بيتار عيليت" (50 الف مستوطنة). ولا يزال غيرها قرابة 150 الف مستوطنة في عشرات المدن والمستوطنات التي يتعين اخلاؤهم الى داخل هذه الكتل.

فهل هذا ممكن؟ فكل بؤرة استيطانية يحتلها عشرون فتى من فتيان التلال تدير حربا عالمية. من أجل اخلاء "ميغرون" تطلب الامر 12 سنة، وعندها ايضا نجحوا في أن يحركوا هذه المستوطنة الصغيرة 500 متر فقط شرقا. هل يمكن لاحد ما أن ينهض وان يخلي اليوم "عمانويل"، "كريات أربع"، "كرنيه شومرون"، "بيت ايل"، "عوفرا"، "شيلو" او "الون موريه"؟ في الوضع السياسي الناشئ هنا، تتبلور وتتضح قبل الانتخابات أغلبية مطلقة من اعضاء الائتلاف المستقبلي التي تطالب بفرض السيادة على هذه المناطق وعدم اخلائها.

لن يكون رئيس وزراء في اسرائيل قادرا على التصدي لمثل هذا الاخلاء. ديسكن محق: نتنياهو لا يريد أيضا. خطاب بار ايلان كان نوعا من ذر الرماد في العيون. خطوة تكتيكية ليس الا، كما تقول تسيبي حوتوبيلي. في كتب سميكة كتبها نتنياهو روى عن المخاطر المرتقبة من دولة فلسطينية – حتى لو كانت مجردة من السلاح – وبالاساس بسبب التهديد الديمغرافي. ديسكن يتحدث عن التفافة الموت بين الاسرائيليين والفلسطينيين داخل المنطقة، ولكن حتى هكذا فإن السياسيين من اليمين يمسكون بعنق رئيس الوزراء ولم يسمحوا له بإخلاء مؤسسة مؤطرة واحدة.

هل رئيس وزراء من اليسار قادر على خطوة كهذه؟ لا سبيل. اليمين لن يسمح له بالحراك، ورأينا الى اين وصلنا في عهد اسحق رابين واتفاقات اوسلو. بشكل عام، هل يوجد اليوم رئيس وزراء في اسرائيل يخلي آلاف اليهود من احياء مختلطة في شرقي القدس؟ من الشيخ جراح، من جبل المكبر، من راس العامود او من الطور؟ ولنفترض أنه يوجد اتفاق على تقسيم البلدة القديمة بين الحارات المختلفة، فهل يتصور احد اخلاء السكان اليهود الذين يسكنون ويتعلمون في الحارة الاسلامية واشتروا هناك منازل حسب القانون؟

الوضع لا رجعة فيه بل وجدا، الامر الذي يعني أننا أقرب الى الكارثة التي يصفها ديسكن في المقابلة من حل لا أمل له؛ الكل مذنبون في هذا الوضع، الذي يؤدي بنا نحو الطريق الصعب الى دولة ثنائية القومية

– بما في ذلك قادة المخابرات على أجيالهم، الذين يفركون اليوم أيديهم، ولكن كان بوسعهم أن يؤثروا اكثر في الزمن الحقيقي.

"معاريف"، 2013/1/7
الايام، رام الله، 2013/1/8

59. كاريكاتير:

الراية، الدوحة، 2013/1/8